وزارة التربية



قواعد النحو والصرف

للصف الحادي عشر

الجزء الأول

الطبعة الثانية

المرحلة الثانوية

الطبعة الثانية
١٤٣٢هـ - ١٤٣٣هـ
٢٠١١ - ٢٠١٢م

تأليف

د. نوري يوسف الوتار (مشرفاً)

د. محمد طاهر الحمصي	أ. عبدالله الخضري
أ. سالم رجب الأنصاري	أ. فؤاد عبدالفتاح الحداد
أ. رجب حسن العلوش	أ. نجيبة مندني
أ. بدرية دهراب	أ. عواطف عبدالحميد مرعي



قواعد النحو والصرف

للصف الحادي عشر

الجزء الأول

الطبعة الأولى ٢٠٠١ / ٢٠٠٢م
٢٠٠٣ / ٢٠٠٤م
٢٠٠٥ / ٢٠٠٦م
الطبعة الثانية ٢٠٠٧ / ٢٠٠٨م
٢٠٠٩ / ٢٠١٠م
٢٠١٠ / ٢٠١١م
٢٠١١ / ٢٠١٢م

أعضاء لجنة المواءمة :

أ. عائشة عبدالمحسن الروضان	الموجه العام للغة العربية	رئيساً
أ. خولة عبداللطيف العتيقي	الموجهة الأولى - منطقة الفروانية	عضواً
أ. سميرة عبدالقادر اليعقوب	الموجهة الأولى - منطقة العاصمة	عضواً
أ. مكية إبراهيم الحاج	الموجهة الأولى - إدارة التعليم الخاص	عضواً
أ. عبدالعظيم علي محمد	موجه فني - منطقة العاصمة	عضواً
أ. فريدة يوسف محمد	موجهة فنية - منطقة الأحمدي	عضواً
أ. رجب حسن علوش	موجه فني - منطقة مبارك الكبير	عضواً
أ. بدرية سلطان دهراب	موجهة فنية - إدارة التعليم الخاص	عضواً
أ. جهاد سالم الحجلي	موجه فني - منطقة حولي	عضواً
أ. فوزية محمد الزامل	موجهة فنية - منطقة الفروانية	عضواً
أ. نجيبة حاجي منديني	موجهة فنية - منطقة مبارك الكبير	عضواً
أ. عدنان بليل الجابر	موجه فني - منطقة الفروانية	عضواً
أ. فاروق سعيد الزين	موجه فني - منطقة مبارك الكبير	عضواً
أ. صبر سمير العنزي	موجه فني - إدارة التعليم الخاص	عضواً
أ. فضة مرزوق المطيري	باحثة تربوية - إدارة تطوير المناهج	عضواً مقرراً

تم التعديل بناء على توصيات لجنة مواءمة كتب اللغة العربية مع السلم التعليمي الجديد ونظام التعليم الثانوي الموحد للعام الدراسي ٢٠٠٥-٢٠٠٦م الصادر قرار تشكيلها في ٢٠٠٤/١٢/١٢م تحت رقم ١٣٢٥٢ .


بسم الله الرحمن الرحيم



صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح

أمير دولة الكويت



سمو الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح

ولي عهد دولة الكويت

المحتوى

مقدمة

أبناءنا الطلبة:

هذا هو كتابُ قواعد النحو والصرف للصف الحادي عشر الجزء الأول، حلقةٌ في سلسلةٍ يكملُ بعضها بعضاً، حرصنا كلَّ الحرص على تقريب مادتِه وإيضاح قواعدِه وتنويع أمثلته وإغنائه بجملةٍ من التدريبات التي تعمّقُ الفهم، وتثبّتُ المعرفة، وتكسبُ الدارسَ تمرُّساً باستخدام القواعد في إنشاء الكلام وضبطه.

وإنّنا إذْ نَدّعي أنّنا لم نألُ جهداً في إعدادِ هذا الكتابِ لَنعلمُ حقَّ العلم أن الكتابَ المدرسيَّ لا يُدني قطوفَه، ولا يؤتي أُكُلَه ما لم تتعهدْه يدُ المدرِّسِ بالإيضاحِ والإغناء وحسنِ العرض. وإنّنا لَنعلمُ أيضاً أنّ الكتابَ والمدرِّسَ لا يبلغانِ الغاية المرجوّة ما لم يتوجَّها إلى طالبٍ جادٍّ يعي أنّ تعلُّم لغة أمته واجبٌ لا يقبلُ التهاونَ ولا التقصير.

فعليكَ - أيّها الطالبُ العزيزُ - تقعُ مسؤوليةُ الإقبال على تعلُّم هذه اللغة وإتقانها، ولا يجدُرُ بكَ أن تجهلَ أنّ مَنْ ضيّع لغةَ أمتِه فقد ضيّع نفسَهُ وأمتَهُ، ولا يجدُرُ بكَ أن تنسى أنّ لُغَتَكَ العصماء هي لُغَةُ القرآنِ الكريمِ ولغةُ الحديثِ الشريفِ ولغةُ أجدادٍ كانوا سادةَ العالمِ أمداً طويلاً.

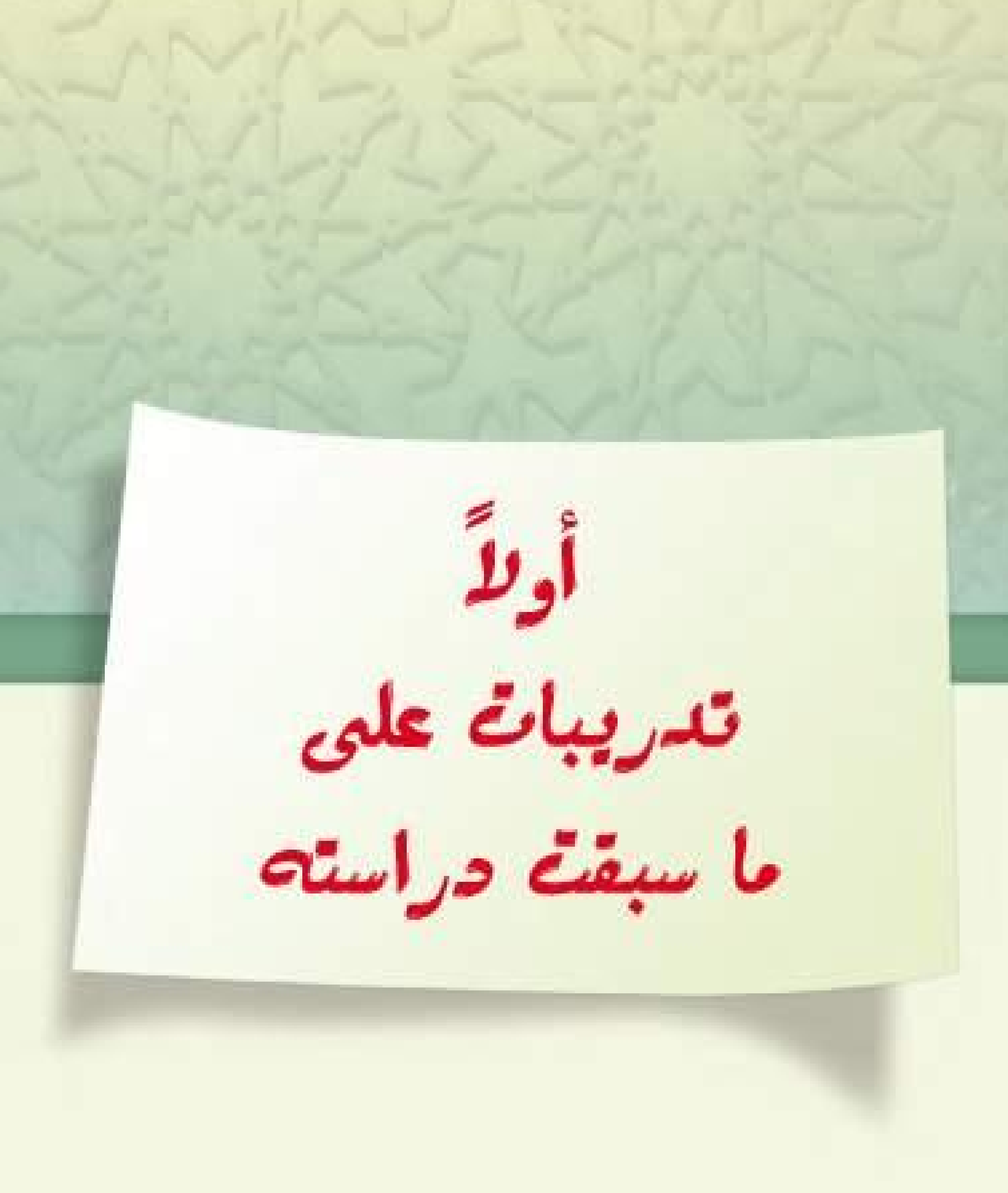
ولا يَفُتَّنَّ في عضدِكَ سماعُ أبواقٍ خبيثةٍ ضالّةٍ لا تزالُ تتّهمُ العربيةَ بالوعورةِ والصعوبة، وتنعتُ قواعدَها بالجفافِ والتعقيد، فإنّ العربيةَ ما عسُرت يوماً على متعلِّمٍ جادٍّ ولن تعسُرَ، وما تأبّتْ يوماً على البُعداء، فكيفَ تتأبّى على أبنائها وذوي أرحامِها؟! إنْ هيَ إلا نهرٌ من العذوبةِ لا يجفُّ، وعالَمٌ مِنَ الجمالِ لا يشيخ...

ننصحُ لكم - أيّها الأبناء الأعزاء - أن تتسلّحوا بالجدّ، وأن تعوا أنّ قواعدَ اللغةِ لا تُتعلَّمُ لتُنسى، وأنّ بعضَها لا يُغني عن بعضِها الآخر، فما أحوجكم اليومَ إلى ما تعلّمتموهُ منها بالأمس! وما أحوجكم غداً إلى ما تدرسونه منها اليوم!

فاللهَ اللهَ في هذه القواعد، عاودوها بالاستذكار، ورسّخوها بكثرةِ التدرُّب، واستصحبوها في حلِّكم وترحالِكم، وصُولوا بها على ما تقرؤون وتكتبون وتنطقون تبلغوا السلامةَ اللغويةَ إنْ شاء الله.

سدّدَ اللهُ خُطاكُم، وهيّأ لَكُم من أمرِكُم رَشَداً.

المؤلفون


أولاً
تدريبات على
ما سبقت دراسته

التدريب الأول

١ - اقرأ الآيات الكريمة الآتية، ثم أجب عن الأسئلة التي تليها:

قال تعالى:

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَآءٌ مِّن
نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوٓا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِٱلْأَلْقَٰبِ بِئْسَ ٱلِٱسْمُ
ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَٰنِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿١١﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ٱجْتَنِبُوا
كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ
أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَٱتَّقُوا ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾﴾

الآيتان (١١، ١٢) من سورة الحجرات

- أ -

- عمَّ تنهانا الآيتان السابقتان؟ وما الحكمةُ من هذا النهي؟
- بمَ يجبُ أن يتصفَ المجتمعُ الإسلاميُ من خلالِ فهمكَ للآيتين السابقتين؟

- ب -

- استخرج من الآيتين السابقتين:
  - فعلاً من الأفعال الخمسة وأعربه.
  - فعلاً مبنياً وبين نوعه وعلامة بنائه.
  - خبراً لحرف ناسخ واذكر نوعه.
  - جمعَ مذكرٍ سالماً وبينْ موقعه الإعرابيّ وعلامةَ إعرابه.

---

٢ - بمَ تعلّلُ نصبَ الكلمات الآتية في الآيتين السابقتين:

خيراً ، أنفسكم ، بعضَ ، لحمَ.

---

٣ - اجعل ما تحته خط في الجملتين الآتيتين مثنى تارةً، وجمع مذكرٍ سالماً تارةً أخرى:

إنّ المؤمنَ فائزٌ يومَ القيامة.

- ....

- ....

أصبح المستهزئ بالناس سخرية بين القوم.

- ....

- ....

---

٤ - ضع فعلاً ناسخاً بدلاً من الحرف الناسخ فيما يأتي وغيّر ما يلزم:

- إنّ الكاذبين مذمومون.
- لعلّ المتجسسَيْن مبتعدان عن هذا السلوك الخبيث.
- إنّ ذا الخلق الطيب محبوبٌ.

---

٥ - احذف الناسخ من الجمل الآتية وأعد كتابتها صحيحةً في الفراغ أمامها:

- حسبتُ الصديقَيْن مسافرَيْن. ....
- ظلّ الداعيان هادئين. ....
- إنّ المغتابين نادمون. ....

---

٦ - أعد كتابة الجمل الآتية بعد تصحيح ما فيها من أخطاء:

- إنّ في الآياتِ دروسٌ عظيمةٌ.
- كانَ المسلمين الأوائلَ بعيدون عن النميمة والسخرية.
- لا منافقاً فائزاً.
- حُفظَتِ الآياتَ.

---

٧ - ضع الأحرفَ الناسخةَ الآتيةَ في جملٍ مفيدةٍ مع ضبطِ اسمها وخبرها:

إنّ ، أنّ ، كأنّ ، ليت ، لعل.

---

٨ - ضع الأفعالَ الناسخةَ الآتيةَ في جملٍ مفيدةٍ مع ضبطِ اسمها وخبرها:

كان ، صار ، أصبح ، أضحى ، أمسى ، ما زال ، ما دام.

---

٩ - اضبط ما تحته خطّ فيما يأتي ، وبيّن سبب الضبط:

- لا نمام رابح.
- لا قارئة كتب خاسرة.
- كاد المتجسس يُكتشف.
- كأن الخلق الحسن حصن عظيم.

---

١٠ - أين تجد معنى كل من الكلمات الآتية في القاموس المحيط؟

تلمزوا ، تنابزوا ، لم يتب ، تجسسوا ، فكرهتموه.

---

١١ - خاطب بالعبارة الآتية المفردةَ المؤنثةَ ، والمثنى والجمع بنوعيهما:

- لا تسخر من أحد، ولا تدعُ إلى منكر.

١٢- اجعل كلّ مصدرٍ مما يأتي مفعولاً لأجله في جملة تامة:

خوفاً ، طمعاً ، خشية ، حباً ، طلباً.

١٣- أدخل على الجملة الآتية فعلاً متعدياً لمفعولين واضبط مفعوليه:

الأخلاق حصن منيع.

١٤- إياكم والسخرية أيها المؤمنون

السخرية السخرية أيها المؤمنون

إننا - معشر المسلمين - مطالبون بالبعد عن السخرية والنميمة.

أ - بين نوع الأسلوبِ في كلِّ جملةٍ من الجمل السابقة.

ب - أعرب الكلمات التي وضع تحتها خط فيما سبق.

التدريب الثاني

١ - اقرأ الفقرة الآتية بإمعانٍ، ثم أجب عن الأسئلة بعدها:

«هذه العينُ هي زمزمُ وما زالتْ قائمةً يزدحمُ حولَها الحجيجُ، ويستبقُ الناسُ إلى حوضِها، علَّهم يفوزونَ بقطرةٍ، أو يرجعون بشربةٍ.

ولما نبعَ الماءُ اجتذبَ الطيرَ إليه، فحوَّمتْ حولَه، وحلَّقتْ فوقَه، وكانَ قومٌ من جُرهم يسيرون قربَ هذا المكانِ، فرأَوا الطيرَ تحطُّ في ساحتِه، وتحومُ فوقَه، وإنهم ليعرفون أنَّ الأطيارَ لا تقعُ إلا على ماءٍ، فأرسلوا واردَهم يرتادُ المكانَ، ويخبرُهم بخبرِه. ولما ذهبَ إليه وجدَ الماءَ فرجعَ يزفُّ إلى قومِه البشرى، فوفدوا إليه زرافاتٍ ووحدانا...».

من موضوع «نبع زمزم»

- أ -

- ما أهميةُ ماءِ زمزم عند المسلمين؟
- من أولُ من سكنَ جانبَ ماءِ زمزم؟

- ب -

- استخرج من الفقرة السابقة ما يلي:
  - فعلاً ناسخاً، وحدد اسمه وخبره، وبين نوعَ الخبر.
  - حرفاً ناسخاً، وحدد اسمه وخبره، وبين نوعَ الخبر.
  - فعلاً ماضياً مبنياً على الفتح.
  - فعلاً من الأفعال الخمسة وأعربه.
  - فعلاً ماضياً مبنياً على الضم.

---

٢ - ضع قبلَ الفعل في الجمل الآتية حرفاً جازماً مناسباً، وغيّر ما يلزم:

- يفوزون بقطرةٍ.
- وإنهم ليعرفون مكانَ الماء.
- يسعى الناسُ إلى بئرِ زمزم هذا العام.
- أنتِ تسعين إلى بئرِ زمزم.

---

٣ - حوّل النفي إلى نهي في الجمل الآتية، وأعد كتابتها صحيحة:
- أنتم أيها الحجاجُ لا تتأخرون عن الصلوات في المسجدِ الحرام.
- أنتِ أيتها الحاجةُ لا تنسين الدعاء.
- أنتَ لا تزور المسجدَ النبوي يومَ النحر أيها الحاج.

---

٤ - اجعل الفعلَ في الجملِ الآتية مبنياً للمجهول وغيّر ما يلزم مع ضبط نائب الفاعل:
- يقرأ الحجاجُ القرآنَ الكريم.
- يشكرُ الحجاجُ ربَّ السموات والأرض.
- حمدَ الحجاجُ اللهَ - سبحانه وتعالى - على نعمةِ الحج.
- أقامَ الحجاجُ العائدونَ مأدبةً للفقراء.

---

٥ - أدخل على الجملِ الآتية فعلاً متعدياً لمفعولين وغيّر ما يلزم:
- المصليان قائمان في المسجد.
- المؤمنون عابدون ربهم.
- أبوك ذو فضل عظيم.

---

٦ - استخرج الفعلَ المبنيَّ فيما يأتي واذكر نوعه وعلامةَ بنائه.
- والله ليفوزنَّ المخلص.
- المؤمناتُ يؤدينَ فريضةَ الحج.
- ساعدنَّ المحتاجين أيها الرجل.
- ساعدنَ المحتاجين أيتها المسلمات.
- الحجاجُ سرُّوا بما أدّوا من شعائر الحج.
- سررتُ بلقاء الحجاج.
- احفظوا توبتكم بالعمل الصالح والخلق الحسن.
- لا تتراخينَّ في أداء فريضة الحج أيها المقتدر.

---

٧ - خاطب بالعبارة الآتية الاثنين، ثم جماعة الذكور، ثم المفردة المؤنثة:
أنتَ ترقى بعلمك، وتسمو بخلقك، وتبني مستقبلَك بعزيمتك.

٨ - **كيف تبحث عن معاني الكلمات الآتية في «مختار الصحاح»؟**

«اجتذب ، فحوّمت ، فرأوا ، الأطيار»

٩ - **أعرب ما تحته خط في الفقرة السابقة:**

الحجيج ، الطير ، فوقه ، البشرى.

١٠ - **بيّن نوع «لا» وعملها في كل جملةٍ مما يأتي:**

- لا أحدَ من الحجاج يهملُ التزوّدَ بماء زمزم.
- لا يحسنُ أن يتزاحمَ الحجيجُ ويضيقُ بعضُهم على بعضٍ عند ماء زمزم.
- لا تنسَ الدعاءَ وأنتَ تشربُ من ماء زمزم.
- لا إثم ولا فسوقَ في الحج.

١١ - **هات مصدرَ كلِّ فعلٍ مما يأتي، وضعه في جملةٍ من إنشائك:**

يزدحم ، يفوزون ، اجتذب ، حوّمت ، وجد.

١٢ - **ضع كل فعلٍ مما يأتي في جملةٍ مفيدةٍ، واضبطْ مفعوليه بالشكل المناسب:**

أعطى ، منح ، ألبس ، كسا

١٣ - **بيّن نوعَ المنادى في كلِّ جملةٍ مما يأتي وأعربه:**

- يا مسافراً إلى الديارِ المقدسةِ أكثر من العبادة.
- يا محموداً خلقه زرنا.
- يا خالد سفرك ميمون إن شاء الله.
- يا طالبَ العلم عليك بالمثابرة على القراءة.
- يا طالبُ ماذا تعرفُ عن ماء زمزم؟

التدريب الثالث

١ - اقرأ الفقرة الآتية، ثم أجبْ عن الأسئلة بعدها:

«تطورتِ الفكاهةُ على مرِّ العصور، وانتقلَتْ من مصرَ القديمة إلى اليونانِ في القرنين السادسِ والخامسِ قبلَ الميلاد، وعُرِفَ بها فيلسوفان ضاحكان هما «هيرقليطس» و«ديمقريطس» وقد عُرِفَ الأولُ بالفيلسوف الباكي، وعُرِفَ الثاني بالفيلسوف الضاحك، وجاء بعدهما «أفلاطون» الذي بحثَ عن مكانٍ للضاحكينَ والمضحكات في مدينته الفاضلة.

من موضوع «الفكاهة صحة وعافية»

- أ -

- **ضع عنواناً مناسباً للفقرة السابقة.**
- **ما الهدفُ من الفقرة السابقة؟**

- ب -

- **استخرج من الفقرة السابقة:**
  - فعلاً مبنياً للمجهول، وحدد نائب فاعله.
  - فاعلاً اسماً ظاهراً، وآخر ضميراً مستتراً.
  - فعلاً لازماً وحدد فاعلَه.
  - جمع مذكرٍ سالماً وبين موقعه الإعرابي وعلامة إعرابه.
  - جمع مؤنثٍ سالماً وبين موقعه الإعرابيّ وعلامة إعرابه.

---

٢ - أكملِ الجملَ الآتيةَ بما هو مطلوبٌ أمامَ كُلٍّ منها:

- .... الفكاهةُ تخيمُ على اليونانيين في القرنين السادس والخامس قبلَ الميلاد. (فعل من أفعال المقاربة)
- نحن .... نميلُ إلى الفكاهة. (اسم مختص)
- .... الفكاهة. (مغرى به مضبوط)
- .... والسفه. (محذر منه مضبوط)

- يميلُ المرءُ إلى الفكاهة .... في صرف الهموم عن نفسه.
(مفعول لأجله مضبوط)
- يا .... ابتسم للحياة. (منادى مفرد علم مضبوط)
- يا ....الفكاهةُ راحةٌ للإنسان. (منادى مضاف مضبوط)
- يا .... إن الضحكَ ينشطُ الإنسان. (منادى نكرة مقصودة مضبوط)
- يا.................... لاقيمة للحياة إذا زالت الابتسامة.
(منادى نكرة غير مقصودة مضبوط)

---

٣ - **قالَ أرسطو: «إن الملهاة تطهر النفس كما تطهرها المأساة».**
أ - اضبط ما تحته خط وبين السبب.
ب - حدد خبر (إنّ) واذكر نوعه.
جـ - ضع فعلاً ناسخاً يفيدُ الاستمرار بدلاً من الحرف الناسخ في الجملة السابقة وأعد ضبطَها.

---

٤ - **إن الفكاهة تؤدي دوراً رئيساً في حياتنا.**
أ - أعرب كلمة «تؤدي» إعراب مفردات وإعراب جمل.
ب - ضع حرفاً ناصباً قبل الفعل (تؤدي) ثم اضبط آخره واذكر السبب.
جـ - ضع حرفاً جازماً قبل الفعل (تؤدي) وأعد كتابته صحيحاً مغيراً ما يلزمُ مع ذكر السبب.

---

٥ - **أكمل الجملَ الآتية بخبرٍ مناسب:**
- أوشكت الفكاهة ....
- عسى الفكاهة ....
- اخلولق الرجل ....
- كاد الموضوع ....

---

٦ - **اضبط ما تحته خط فيما يأتي وبين السبب:**
- أخذت الفكاهة تنتشرُ في مجتمعنا.

- أخذ الرجل كتاباً يتحدثُ عن الفكاهة .
- جعلَ المتحدث يقصُ حكاياتٍ طريفة .
- جعلتِ الفكاهة النفوس منشرحة .

٧ - **أكمل الجملَ الآتيةَ بمصدرٍ مناسب ، مع ضبط هذا المصدر بالحركة المناسبة :**

- تطورت الفكاهةُ ....
- انتقلت الفكاهةُ ....
- بحثَ أفلاطون عن مكانِ الضاحكين ....
- تطهر الملهاةُ النفوسَ ....
- أدّت الفكاهةُ دوراً في إسعادِ النفوس ....
- تهافتَ الناسُ على الفكاهة ....
- ارتقت الفكاهةُ حديثاً ....
- اطمأنّ المتحدثُ على زملائه ....
- صفا الحديثُ ....
- استعذ بالله ....

٨ - **أكمل الجملَ الآتيةَ بفعلٍ مناسب من مادة المصدرِ المذكور :**

- .... المتحدثُ عمّا في نفسِهِ إفصاحاً .
- .... المحاورُ على رأيه تدليلاً منطقياً .
- .... الطالبُ في المجلس تأدباً .
- .... المغرورُ تكبراً .
- .... الفريقُ استنجاداً .
- .... المؤمنُ إحساناً .
- .... سلوكُ الرجلِ استقامة .
- .... الشجرُ اخضراراً .
- .... المسلمُ الذلَّ إباءً .

٩ - ضع اسم «مرة» في كلِّ فراغٍ مما يأتي واضبطه بالشكل:

- نظرَ المتفائلُ إلى الحياة ....
- استعاذَ المستمعُ من الشيطان ....
- وقفَ المتأملُ ....
- أحسنتُ إليك ....

١٠ - ضع اسم «هيئة» في كلِّ فراغٍ مما يأتي واضبطه بالشكل:

- جلستُ ....
- مشيتُ ....
- خدمتُ الناس ....

١١ - صغ مصدراً ميمياً من كلِّ فعلٍ آتٍ، ثم ضعه في جملةٍ مفيدةٍ مع ضبطه بالحركة المناسبة:

فرَّ ، طلع ، وعد ، أصاب ، اشتكى

١٢ - ضع مصدراً صناعياً مضبوطاً بالشكل بدلاً مما تحته خطّ فيما يأتي:

- حبُّ الجماعةِ يدفعُ إلى الإيثار، وحبُّ الذاتِ يدفعُ إلى الأثرة.
- حبُّ الوطنِ من الإيمان.
- حبُّ الإنسانِ لا يتعارضُ والإسلام.

١٣ - أعرب ما تحته خطٌّ إعراباً تاماً:

«وذكرت مراجع التاريخ أنّ الفكاهات كانت سائدة في التاريخ القديم».



ثانياً
الأبواب المقررة

المفعول فيه
ظرف الزمان وظرف المكان

الشواهد:

- أ -

١ - ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا﴾ [الإسراء: ١].

٢ - ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [آل عمران: ١٨٥].

٣ - ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي﴾ [الأنعام: ٧٦].

٤ - ﴿وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ﴾ [هود: ١٠٣].

- ب -

١ - ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾ [الفتح: ١٨].

٢ - ﴿ثُمَّ صُبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ﴾ [الدخان: ٤٨].

٣ - ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ [البقرة: ٢٥].

٤ - ﴿وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ﴾ [إبراهيم: ٢٦].

- جـ -

١ - ﴿إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [التوبة: ٤٠].

٢ - ﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [يس: ٤٨]

٣ - ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾ [الأعراف: ١٨٧].

٤ - ﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ (٢٦) إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ (٢٧)﴾ [التكوير: ٢٦-٢٧].

٥ - ﴿وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ﴾ [البقرة: ١٩١].

الإيضاح:

انظرْ فيما تحته خطٌّ من آيات المجموعةِ (أ) تجدْ أنّ كلمة (ليلا) في الآية الأولى دلَّتْ على الوقتِ الذي حدثَ فيه الإسراءُ، وأنّ كلمةَ (يوم) في الآية الثانية دلّت على الوقتِ الذي تتمُّ فيه توفيةُ الأجورِ، فكلٌّ من هاتين الكلمتين دلّتْ على زمنٍ مرتبطٍ بحدثٍ معيّنٍ، وهذا شأنُ ظرف الزمانِ، ثمّ إنّ كلَّ واحدةٍ منهما جاءتْ منصوبةً، لأنّ حكمَ ظرفِ الزمانِ النصبُ. ثم أمعن النظرَ في الآيتينِ الأُخريَيْنِ من المجموعة (أ) تجدْ أنّ كلمةَ (الليل) في الآيةِ الثالثة لم تشتملْ على حدثٍ بل وقعتْ فاعلاً للفعل (جَنّ) - ومعناه (أظلم) - فاستحقَّت الرفعَ، وأنّ كلمةَ (يوم) في الآيةِ الرابعة لم تشتملْ على حدثٍ أيضاً بل وقعتْ خبراً لاسم الإشارة فاستحقتِ الرفعَ أيضاً.

انتقل الآنَ إلى المجموعة (ب) وتأمّل الكلمتينِ اللتين تحتهما خطٌّ ترَ أنّ كلمة (تحت) في الآيةِ الأولى دلّتْ على المكانِ الذي حدثَتْ فيه بيعةُ الرضوانِ، وأنّ كلمة (فوق) في الآيةِ الثانيةِ دلّتْ على المكانِ الذي يُصَبُّ فيه الحميمُ (وهو الماءُ الحارُّ)، فكلُّ كلمةٍ من هاتينِ الكلمتينِ دلّتْ على مكانٍ مرتبطٍ بحدثٍ معيّنٍ، وهذا هو شأنُ ظرفِ المكانِ. ثم إنّ كلَّ كلمةٍ من هاتينِ الكلمتينِ جاءتْ منصوبةً لأنّ حكمَ ظرفِ المكانِ النصبُ.

ولو تأملتَ الآيتينِ الأُخريَيْنِ من المجموعةِ (ب) لوجدتَ اسمينِ من أسماءِ المكانِ لم يقعا ظرفينِ لدخولِ حرفِ الجرّ عليهما (من تحتِها) (من فوقِ الأرضِ)، وهذا يعني أنّ حرفَ الجرِّ إذا دخلَ على الظروفِ ألغى حكمَها وجعلَها أسماءً مجرورةً.

بقيَ عليكَ الآنَ أنْ تنظرَ فيما وُضِع تحتَهُ خطٌّ في المجموعة (جـ). لديكَ في الآيةِ الأولى من هذه المجموعةِ اللفظُ (إذْ) وهو مبيّنٌ للزمنِ الذي تمّ فيه نصرُ الله، فهو - لا شكَّ - ظرفُ زمانٍ، ولكنّهُ غيرُ منصوبٍ، بل هو مبنيٌّ على السكونِ لأنّهُ ملازمٌ له. ولديكَ في الآيةِ الثانيةِ اسمُ الاستفهام (متى)، وقد استُفهِمَ به عن زمنِ الوعدِ، فهو ظرفُ زمانٍ، وهو مبنيٌّ.

وقلْ مثلَ ذلكَ في اسم الاستفهام (أيّان) في الآيةِ الثالثةِ، فقد سُئِلَ به عن زمانِ حلولِ الساعةِ، فهو ظرفُ زمانٍ مبنيٌّ أيضاً. وأمّا الآيةُ الرابعةُ فقد تصدّرتْ باسم الاستفهام (أين)، ولكنّه مختصٌّ بالمكانِ، فقد استُفْهِم به عن مكانِ الذهاب (فأينَ تذهبون)، فهو ظرفُ مكانٍ مبنيٌّ.

وفي الآيةِ الخامسةِ لديكَ كلمةُ (حيث) تدلُّ على مكانِ القتلِ، وهي ظرفُ مكانٍ، مبنيٌّ

على الضمّ لأنّه ملازمٌ له. وقد تكرّرت هذه الكلمةُ في الآية، ولكنّها في الموضع الثاني سُبقت بحرفِ جرٍّ، فكانت اسماً مبنياً على الضمِّ في محلّ جرٍّ بالحرف.

وهناك ظروفٌ مبنيةٌ أخرى غيرُ ما مرَّ، وإليك بعضها:

قطُّ: ظرفُ زمانٍ مبنيٌّ على الضمّ، ويُستعملُ بعدَ النفي لاستغراق الزمانِ الماضي كقولك: ما كذبتُ قطُّ.

أمسِ: ظرفُ زمانٍ مبنيٌّ على الكسر، نحو: عادَ أخي من سفرِه أمسِ.

مُذْ: ظرفُ زمانٍ مبنيٌّ على السكون، نحو: ما تقاعسْتُ في واجبي مُذْ عقلْتُ.

منذُ: ظرفُ زمانٍ مبنيٌّ على الضمّ، وهي أختُ (مُذْ) في المعنى والاستعمال.

الاستنتاج:

١ – المفعول فيه: اسمٌ يُذكرُ لبيانِ زمانِ الحدثِ[١] أو مكانه، ويقالُ له الظرفُ وحكمُهُ النصبُ. وإنّما سُمّي مفعولاً فيه لأنّ الحدثَ يقعُ فيه.

٢ – الظرفُ باعتبارِ دلالتِه قسمان:

أ – ظرفُ زمانٍ: وهو اسمٌ دالٌّ على زمانٍ مرتبطٍ بحدثٍ ما.

ب – ظرفُ مكانٍ: وهو اسمٌ دالٌّ على مكانٍ مرتبطٍ بحدثٍ ما.

٣ – الظرفُ باعتبارِ إعرابِه قسمان:

أ – ظرفٌ منصوبٌ[٢].

ب – ظرفٌ مبنيٌّ في محلِّ نصبٍ.

وإذا سُبِقَ الظرفُ بحرفِ الجرّ كان اسماً مجروراً بهذا الحرف.

(١) الحدث: فعلٌ أو مصدرٌ أو مشتقٌ.

(٢) علامة النصب الأصلية هي الفتحة. وهناك علامة أخرى يجوز أن ينصب بها الظرف، وهي الياء في المثنى وفيما عومل معاملة جمع المذكر السالم نحو: انتظرتك ساعتين – عملت في التجارة سنين.

الظرف المبهم والظرف المختص

الشواهد والأمثلة:

١ - ﴿فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِّن قَبْلِهِۦٓ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [يونس: ١٦]

٢ - ﴿فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾ [الأعراف: ٣٤].

٣ - ﴿وَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ وَرَآءَ ظَهْرِهِۦ ﴿١٠﴾ فَسَوْفَ يَدْعُواْ ثُبُورًا ﴿١١﴾﴾ [الانشقاق: ١٠-١١]

٤ - ﴿فَحَمَلَتْهُ فَٱنتَبَذَتْ بِهِۦ مَكَانًا قَصِيًّا﴾ [مريم: ٢٢].

٥ - لا تُطِلِ الجلوسَ أمامَ التلفاز.

٦ - أخوكَ مسافرٌ غداً.

٧ - اللاعبُ مطروحٌ أرضاً.

٨ - الشجاعُ مِقدامٌ أوانَ الشدّةِ.

الإيضاح:

لديكَ في هذه الشواهدِ والأمثلةِ عددٌ من الظروفِ أُشيرَ إليها بخطٍّ تحتها، وإذا تبصّرتَ في هذهِ الظروفِ وجدتَها نوعينِ مختلفينِ، فمنها ما هو مُبهمٌ ليس له قَدْرٌ معلومٌ، ولا أبعادٌ محدّدةٌ، مثل ظرفي الزمانِ (عمراً) و(أوان) وظروفِ المكانِ (وراء) و(مكاناً) و(أمام) و(أرضاً)، ومنها ما هو مختصٌ له قَدْرٌ معلومٌ كظرفي الزمانِ (ساعةً) و(غداً)، وإنكَ لا تجدُ في الأمثلةِ السابقةِ ظرفَ مكانٍ مختصاً، فهل تساءلْتَ عن السببِ؟ والسببُ يكمنُ في عدمِ صلاحِ أسماءِ الأمكنةِ المختصةِ للانتصابِ على الظرفيةِ، فمثلُ هذهِ الأسماءِ: مسجد ومدرسة وملعب وبيت وحديقة أسماءُ أمكنةٍ مختصةٌ، لأنّ لها هيئاتٍ معلومةً وحدوداً مرسومةً، ولكنها لا تصلحُ أن تكونَ ظروفاً.

الاستنتاج:

يجوزُ أنْ تُنصَبَ أسماءُ الزمانِ كافّةً على الظرفيةِ، سواءٌ أكانتْ مبهمةً أم كانتْ مختصّةً. وأمّا أسماءُ المكانِ فلا يُنْصَبُ منها على الظرفيةِ إلا ما كانَ مبهماً كأسماءِ الجهاتِ الستّ، وما أشبهها كـ(ناحية وجانب ومكان وأرض)، أو ما كان اسماً لمقدارٍ كـ (فرسخ وميل ومتر وذراع وباع).

تدريبات

١ - عيّن المفعول فيه (الظرف) وبيّن نوعه فيما يأتي:

قال الشاعر:

طربتَ وأنتَ أحياناً طروبُ   وكيفَ وقد تعلّاكَ المشيبُ؟!

عسى الكربُ الذي أمسيتُ فيه   يكونُ وراءهُ فرجٌ قريبُ

- قال تعالى:

﴿وَجَآءُوٓ أَبَاهُمۡ عِشَآءٗ يَبۡكُونَ﴾ [يوسف: ١٦].

﴿إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ يُحِبُّونَ ٱلۡعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَآءَهُمۡ يَوۡمٗا ثَقِيلٗا﴾ [الإنسان: ٢٧].

﴿فَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمۡسُونَ وَحِينَ تُصۡبِحُونَ ١٧ وَلَهُ ٱلۡحَمۡدُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَعَشِيّٗا وَحِينَ تُظۡهِرُونَ ١٨﴾ [الروم ١٧-١٨].

﴿وَرَفَعَ بَعۡضَكُمۡ فَوۡقَ بَعۡضٖ دَرَجَٰتٖ لِّيَبۡلُوَكُمۡ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمۡۗ﴾ [الأنعام: ١٦٥].

---

٢ - استخرج الأسماء الدالّة على الزمانِ والأسماء الدالّة على المكان، وأعربها في الآياتِ التالية:

﴿وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُقۡسِمُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ مَا لَبِثُواْ غَيۡرَ سَاعَةٖۚ﴾ [الروم: ٥٥].

﴿هَلۡ أَتَىٰ عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ حِينٞ مِّنَ ٱلدَّهۡرِ لَمۡ يَكُن شَيۡـٔٗا مَّذۡكُورًا﴾ [الإنسان: ١].

﴿إِنَّ يَوۡمَ ٱلۡفَصۡلِ مِيقَٰتُهُمۡ أَجۡمَعِينَ﴾ [الدخان: ٤٠].

﴿وَنَٰدَيۡنَٰهُ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ ٱلۡأَيۡمَنِ وَقَرَّبۡنَٰهُ نَجِيّٗا﴾ [مريم: ٥٢].

﴿وَهُوَ ٱلۡقَاهِرُ فَوۡقَ عِبَادِهِۦۖ﴾ [الأنعام: ٦١].

﴿لَهُم مِّن فَوۡقِهِمۡ ظُلَلٞ مِّنَ ٱلنَّارِ وَمِن تَحۡتِهِمۡ ظُلَلٞۚ﴾ [الزمر: ١٦].

---

٣ - اضبط الظروف في الأمثلة الآتية مراعياً حالتها من الإعراب أو البناء:

- ما أفلح كاذبٌ قط.
- وراء الأكمة ما وراءها.
- قرأتُ أمس قصةً لطيفةً.
- اجلسْ حيث ينتهي بك المجلس.

٤ - أنشئ جملتين في كل منهما ظرف للزمان، ثم أنشئ جملتين أخريين في كل منهما ظرف للمكان واضبطه بالشكل.

٥ - أعرب ما تحته خطٌ فيما يأتي:

- قال تعالى: ﴿قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ﴾ [الشعراء: ١٨].

- قال المتنبي يمدحُ سيفَ الدولة الحمدانيّ:

أنتَ طولَ الحياةِ للرومِ غازٍ فمتى الوعدُ أنْ يكونَ القفولُ؟

- وقال الآخرُ يعاتبُ صديقاً له:

يا أخي أينَ عهدُ ذاكَ الإخاءِ؟ أينَ ما كانَ بيننا من وفاءِ؟

٦ - عيّن المُبْهم والمختصّ من أسماءِ الزمانِ والمكانِ التاليةِ وما يصلحُ منها أن يكونَ ظرفاً وما لا يصلحُ:

ناحية - مساء - مجرى - شهر - مختبر.

٧ - أعربِ الظروفَ فيما يأتي:

- طلبَ المدرسُ من طلابِه وضعَ الكتبِ فوقَ المنضدةِ.
- كنتُ مدعواً إلى وليمةِ أمسِ.
- يجتمعُ مجلسُ الأمةِ يومَ الثلاثاءِ من كلِّ أسبوعٍ.
- يزدحمُ سوقُ شرقٍ بالناسِ مساءً، ويكثرُ المتنزّهونَ أمامَه.

نموذجان معربان

-١-

قال تعالى: ﴿نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ ۗ وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾ [يوسف: ٧٦].

وفوق: الواو استئنافية. فوق: مفعولٌ فيه ظرفُ مكانٍ منصوبٌ وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ، وهو متعلّقٌ بخبرٍ محذوفٍ مقدّمٍ تقديرُهُ (كائنٌ)، وهو مضافٌ.

كلِّ: مضافٌ إليه مجرورٌ وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ، وهو مضافٌ.

ذي: مضافٌ إليه مجرورٌ وعلامةُ جرِّه الياءُ لأنّهُ من الأسماءِ الخمسةِ، وهو مضافٌ.

علم: مضافٌ إليه مجرورٌ وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ.

عليمٌ: مبتدأٌ مؤخّرٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِه الضمّةُ الظاهرةُ.

قال الشاعر:

كلُّ ابنِ أنثى وإنْ طالتْ سلامتُه ... يوماً على آلةٍ حدباءَ[1] محمولُ

يوماً: مفعولٌ فيه ظرفُ زمانٍ منصوبٌ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ. وهو متعلّقٌ بالمشتقِّ (محمول).

على: حرفُ جرٍّ.

آلةٍ: اسمٌ مجرورٌ بـ (على)، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ. والجارُّ والمجرورُ متعلّقانِ بالمشتقِّ (محمول).

حدباءَ: صفةٌ لـ (آلة) مجرورةٌ مثلُها، وعلامةُ جرِّها الفتحةُ نيابةً عن الكسرةِ لأنها ممنوعةٌ من الصرفِ.

محمولُ: خبرٌ للمبتدأ (كلّ) في أولِ البيتِ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعِه الضمّةُ الظاهرةُ.

(١) الآلة الحدباء: يُقصَد بها النعش الذي يُحمَل عليه الميت.

المفعول معه

الأمثلة:

١ - سهرتُ والكتابَ.

٢ - عُدْتُ وغروبَ الشمسِ.

٣ - عوّدوا الأطفالَ المشيَ والرصيفَ.

٤ - الناسُ سائرونَ والخليجَ.

الإيضاح:

أمامَكَ أربعةُ أمثلةٍ في كُلٍّ منها اسمٌ منصوبٌ مقترنٌ بواوٍ بمعنى (مع). فالسهرُ في المثالِ الأولِ حصلَ بمصاحبةِ الكتابِ، ومن غيرِ المعقولِ أن يكونَ الكتابُ مشاركاً في السهرِ. والعودةُ في المثالِ الثاني حدثتْ مع غروبِ الشمسِ من غيرِ أن يكونَ للغروبِ مشاركةٌ في العودةِ. والمشيُ في المثالِ الثالثِ مطلوبٌ أن يكونَ مع الرصيفِ، والرصيفُ ثابتٌ لا يمشي. والسيرُ في المثالِ الرابعِ مقترنٌ بوجودِ الخليجِ، والخليجُ لا يسيرُ. فهذه الأسماءُ (الكتاب) (غروب) (الرصيف) (الخليج) مرافقةٌ للأحداثِ قبلَها، فكلٌّ منها مفعولٌ مَعَهُ؛ لأنَّ الأحداثَ التي قبلَها تحصلُ معَها وبمصاحبتِها. والواوُ التي قبلَها ليستْ واوَ العطفِ لأنها لا تفيدُ معنى المشاركةِ، بل هي واوُ المعيةِ.

وعليكَ الآنَ أن تلاحظَ أمرينِ: الأولُ أنَّ المفعولَ معه في هذه الأمثلةِ مسبوقٌ بجملةٍ (سهرتُ) (عُدْتُ) (عوّدوا أطفالكم المشي) (الناس سائرون)، والثاني أنَّ كلَّ جملةٍ من هذه الجملِ مشتملةٌ على حدثٍ: فعلٍ أو مصدرٍ أو اسمِ فاعلٍ...

الاستنتاج:

١ - المفعولُ مَعَهُ اسمٌ منصوبٌ قبلَه واوٌ بمعنى (مع)، تدلُّ على مصاحبةِ الحدثِ الذي قبلَها للاسمِ الذي بعدَها.

٢ - يُشْتَرطُ في المفعولِ معه أن يُسْبَقَ بجملةٍ مشتملةٍ على حدثٍ مُرافقٍ له.

المفعول معه

(العامل فيه - أحوال الاسم الواقع بعد الواو)

الأمثلة:

- أ -

١ - يعيشُ الإنسانُ والأملَ.

٢ - يطيبُ السهرُ والقمرَ.

٣ - كانَ اللاعبُ مندفعاً والكرةَ.

٤ - الجنودُ مُستنفَرون والفجرَ.

- ب -

١ - قرأ الطلابُ والمدرِّسُ (المدرسَ).

- جـ -

١ - تعاونَ المدرِّسُ والطلابُ في إعداد مجلَّة الحائط.

٢ - دخلَ الخطيبُ والناسُ منتظرون.

٣ - الإنسانُ وعملُه.

الإيضاح:

١ - في كلِّ مثالٍ في المجموعة الأولى مفعولٌ معه مرتبطٌ بحدثٍ قبله في المعنى. ففي المثال الأول ارتبطَ المفعولُ معه بالفعل (يعيش). وفي المثال الثاني كانتِ العلاقةُ بينَ المفعول معه (القمر) والمصدرِ (السهر). وفي المثال الثالث كانت العلاقةُ بينَ المفعول معه (الكرة) واسم الفاعل (مندفعاً). وفي المثالِ الرابع نلحظُ العلاقةَ بينَ المفعولِ معه (الفجر) واسم المفعول (مُستنفرون). وهذه الأحداثُ التي ارتبطتْ بالمفعول معه في المعنى هي العاملةُ فيه وهي الناصبةُ له.

٢ - في المجموعة الثانية مثالٌ واحدٌ فيه اسمٌ واقعٌ بعدَ الواو (المدرِّس). والمعنى يحتملُ تأويلين: الأولُ أن يكونَ المراد أنَّ القراءةَ حاصلةٌ من الطلاب والمدرِّس، والثاني أن يكونَ المرادُ أنَّ القراءةَ حاصلةٌ من الطلابِ بوجودِ المدرِّسِ ومصاحبتِه، سواء أكانَ المدرِّسُ قارئاً معهم أمْ كانَ مراقباً لقراءتِهم فحسبُ. وعلى التأويلِ الأولِ يتعينُ أن تكونَ

الواوُ عاطفةً، ويكونُ المدرسُ اسماً معطوفاً على (الطلابُ) مرفوعاً. وعلى التأويل الثاني يتعينُ أن تكونَ الواوُ واوَ المعيةِ، ويكونُ المدرّسُ مفعولاً معهُ مستحقاً للنصب.

٣ - في المجموعة الثالثة ثلاثةُ أمثلةٍ في كلٍّ منها اسمٌ واقعٌ بعد الواو لا يصحُّ أن يكونَ مفعولاً معه. ففي المثال الأول يتعينُ أن يحصلَ التعاونُ بينَ طرفينِ أحدُهما المدرّسُ وثانيهما الطلابُ، ويقتضي ذلك أن يكونَ (الطلابُ) اسماً معطوفاً على (المدرّس) ليكونَ بينهما مشاركةٌ في الفعل.

وفي المثال الثاني وقعتْ كلمةُ (الناس) صدرَ جملةٍ اسميةٍ، فهي مبتدأ وما بعدَها خبرٌ، والواوُ واوُ الحال. وفي المثال الثالثِ لا تتمُّ الجملةُ إلا بتقديرِ محذوفٍ، والتقديرُ: الإنسانُ وعملُهُ مقترنان، وعلى هذا التقديرِ يكونُ (عمله) معطوفاً على ما قبلَه؛ ولا يصحُّ أن يكونَ مفعولاً معه لأنه لم يُسْبَقْ بجملةٍ.

الاستنتاج:

١ - يعملُ في المفعول معه الفعلُ وما يُشبِهُه من الأسماءِ كالمصدر واسمِ الفاعلِ واسمِ المفعول.

٢ - إذا جاءت الواوُ محتملةً معنى المشاركةِ ومعنى المصاحبةِ جازَ في الاسم الذي بعدَها أن يكونَ معطوفاً على ما قبله تابعاً له في الإعرابِ وأن يكونَ مفعولاً معه منصوباً.

٣ - إذا تجرّدَتِ الواوُ من معنى المصاحبةِ أو نقصَ ما قبلَها عن أن يكونَ جملةً امتنعَ إعرابُ ما بعدَها مفعولاً معه.

تدريبات

أ - أكملْ كلَّ جملةٍ بمفعولٍ معهُ مناسبٍ، واضبطْهُ بالشكل:

١ - ما أحسنَ النُزْهةَ و ....

٢ - استيقظتُ و ....

٣ - الأبُ جالسٌ و ....

ب - اقرأ الجمل الآتية ثم عين فيها المفعول معه والعامل فيه:

١ - أيُها المهملُ كيفَ تصنعُ والامتحانَ؟

٢ - قد يتعلّمُ الكبارُ من اللعبِ والصغارَ.

٣ - ليتكَ حاضرٌ وأخاكَ.

جـ - اضبط ما بعد الواو بالشكل المناسب في الجمل الآتية مع التعليل:

١ - تحاورَ المحاضرُ والجمهور.

٢ - رأيتكَ مستغرقاً وأفكارك.

د - أعرب قوله تعالى:

﴿فَأَجْمِعُوٓاْ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَآءَكُمْ﴾ [يونس: ٧١].

نموذج معرب

قال الشاعر:

إذا أنتَ لَمْ تَتْرُكْ أخاكَ وزَلَّةً - إذا زَلَّها - أوْشَكْتُما أنْ تَفَرَّقا[1]

لم:	حرفُ جزمٍ ونفيٍ وقلبٍ.
تترك:	فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ (لم)، وعلامةُ جزمه السكونُ، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ وجوباً تقديرُه (أنت).
أخاك:	أخا: مفعولٌ به منصوبٌ، وعلامةُ نصبه الألفُ لأنّه من الأسماءِ الخمسةِ، وهو مضافٌ. والكافُ ضميرٌ متّصلٌ مبنيٌّ في محلِ جرٍّ بالإضافةِ.
وزلّة:	الواوُ واوُ المعيّةِ. زلّةً: مفعولٌ معهُ منصوبٌ، وعلامةُ نصبه الفتحةُ الظاهرةُ على آخرِه.
إذا:	ظرفٌ لما يُستقبلُ من الزمانِ (متجرّدٌ من معنى الشرطِ) مبنيٌّ على السكونِ متعلّقٌ بالفعلِ (تترك).
زلّها:	زلَّ: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ الظاهرِ، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ جوازاً تقديرُه (هو) عائدٌ على الأخِ. والهاءُ ضميرٌ متصلٌ مبنيٌّ في محلِّ نصبٍ مفعولاً به.

(١) المعنى: إذا تشدّدت في لوم صاحبك على هفوة بدرت منه، ولم تتجاوز عن هفوته، كان ذلك مدعاة للجفاء بينكما والفراق.

الحال

تعريفها ووظيفتها في الكلام - أقسام الحال

الشواهد والأمثلة:

- أ -

١ - قال تعالى: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا﴾[1] [الأعراف: ١٤٣].

٢ - قال تعالى: ﴿وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا﴾ [النساء: ٢٨].

٣ - قال تعالى: ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ [الفتح: ٨].

٤ - أخوك خطيباً قدوتي.

٥ - هذا كتابك مشروحاً.

٦ - احرصْ على أكل الفاكهة غضّةً.

٧ - مررتُ بالمسجد مُضاءً.

- ب -

١ - قال تعالى: ﴿قَالَتْ يَٰوَيْلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٌ﴾ [هود: ٧٢].

٢ - قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِى وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾ [الصف: ٥].

٣ - قال تعالى: ﴿فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ فِى زِينَتِهِۦ﴾ [القصص: ٧٩].

٤ - قال تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَنظُرُوٓا۟ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَٰهَا﴾ [ق: ٦].

الإيضاح:

١ - في كل شاهدٍ أو مثالٍ من المجموعة (أ) اسمٌ يبيّنُ هيئة اسم آخر، وهذا الاسم المبيِّنُ للهيئة هو الحالُ، والاسم الذي بُيّنت هيئتُهُ هو صاحبُ الحالِ. ففي الآية الأولى جاءتْ كلمةُ (صعقاً) حالاً، وصاحبُها (موسى) عليه السلامُ، وهو فاعلٌ للفعل (خرّ). وفي الآية

(١) خرّ: سقط، صعقاً: مغشياً عليه.

الثانية جاءتْ كلمةُ (ضعيفاً) حالاً، وصاحبُها (الإنسانُ)، وهو نائبُ فاعلٍ للفعلِ (خُلِق). وفي الآيةِ الثالثةِ جاءتْ كلمةُ (شاهداً) حالاً، وصاحبُها الضميرُ (الكاف)، وهوَ في محلِّ نصبِ مفعولاً به. وفي المثالِ الرابعِ جاءتْ كلمةُ (خطيباً) حالاً، وصاحبُها (أخوك)، وهو مبتدأ. وفي المثالِ الخامسِ جاءتْ كلمةُ (مشروحاً) حالاً، وصاحبُها (كتابك)، وهو خبرٌ. وفي المثالِ السادسِ جاءتْ كلمةُ (غضَّة) حالاً، وصاحبُها (الفاكهة)، وهو مضافٌ إليه. وفي المثالِ السابعِ جاءتْ كلمةُ (مُضاءً) حالاً، وصاحبُها (المسجد)، وهو اسمٌ مجرورٌ بحرفِ الجرِّ.

٢ - تأمّلِ الحالَ في المجموعةِ (أ) تجدْها تتكوّنُ من كلمةٍ واحدةٍ هي اسمٌ منصوبٌ دائماً، وهذهِ الحالُ تُدْعى الحالَ المفردةَ. ثمّ تأمّلِ الآياتِ في المجموعةِ (ب) تجدْ أنّ كلاً منها يتضمّنُ لفظاً يدلُّ على هيئةٍ، ولكنّ هذا اللفظَ ليسَ كلمةً واحدةً، بل هو جملةٌ اسميةٌ في الآيةِ الأولى (أنا عجوز)، وجملةٌ فعليةٌ في الآيةِ الثانيةِ ﴿وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾، وشبهُ جملةٍ جارٌّ ومجرورٌ (في زينته) في الآيةِ الثالثةِ، وظرفٌ (فوقهم) في الآيةِ الرابعةِ. وهذا يدلُّ على أنّ الحالَ قد تأتي جملةً أو شبهَ جملةٍ.

الاستنتاج:

١ - الحالُ[1] لفظٌ يذْكرُ لبيانِ هيئةِ صاحبِهِ، وحكمُها النصبُ.

٢ - صاحبُ الحالِ[2] يكونُ فاعلاً أو نائبَ فاعلٍ أو مفعولاً به أو مبتدأً أو خبراً أو مضافاً إليه أو اسماً مجروراً بحرفِ الجر.

٣ - للحالِ ثلاثةُ أنواعٍ: حالٌ مفردةٌ، وحالٌ جملةٌ، وحالٌ شبهُ جملةٍ. أما الحالُ المفردةُ فهي منصوبةٌ، وأمّا الحالُ الجملةُ وشبهُ الجملةِ فهي في محلِّ نصبٍ.

---

(١) إذا كان هذا اللفظ اسماً فالأكثر أن يكون نكرة مشتقة، وقد يأتي معرفة نحو: ادخلوا الأول فالأول، وقد يأتي جامداً (غير مشتق) نحو: قرأتُ الكتابَ باباً باباً.

(٢) صاحب الحال معرفة إلا في حالات مخصوصة، ولهذا يقولون: الجمل وأشباه الجمل بعد المعارف أحوال.

الحال

تعدد الحال وتعدد صاحبها، الحال المؤسسة والحال المؤكدة

الشواهد:

- أ -

١ - ﴿وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡكِتَٰبَ مُفَصَّلٗاۚ﴾ [الأنعام: ١١٤].

٢ - ﴿فَرَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوۡمِهِۦ غَضۡبَٰنَ أَسِفٗاۚ﴾ [طه: ٨٦].

٣ - ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ دَآئِبَيۡنِۖ﴾ [إبراهيم: ٣٣].

- ب -

١ - ﴿إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ بِٱلۡحَقِّ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗاۖ﴾ [البقرة: ١١٩].

٢ - ﴿وَأَرۡسَلۡنَٰكَ لِلنَّاسِ رَسُولٗاۚ﴾ [النساء: ٧٩].

٣ - ﴿وَلَوۡ شَآءَ رَبُّكَ لَأٓمَنَ مَن فِي ٱلۡأَرۡضِ كُلُّهُمۡ جَمِيعًاۚ﴾ [يونس: ٩٩].

الإيضاح:

١ - تأمل الحالَ وصاحبها في آياتِ المجموعة (أ) ترَ أنّ الآية الأولى اشتملت على حالٍ واحدةٍ (مفصّلاً) وصاحبِ حالٍ واحدٍ (الكتاب)، وأنّ الآية الثانية تضمّنت حالين اثنتين: (غضبان) و(أسفاً) وصاحبَ حالٍ واحداً (موسى)، وأنّ الآية الثالثة تضمنت حالاً واحدةً (دائبين) وصاحبي حالٍ اثنين: (الشمس) و(القمر). وهذا يدلُّك على أن الحالَ يجوزُ أن تتعدّدَ وكذلكَ صاحبُ الحال.

٢ - انظر الآنَ في آياتِ المجموعة (ب)، وتفحّص الحالَ في كلٍّ منها، أتراها جميعاً مبيّنةً لهيئةِ صاحبها؟ إنها مبيّنةٌ لهيئة صاحبها في الآية الأولى فقط. فالحالُ (بشيرا) يبيّنُ هيئةَ المخاطَبِ المعبّرِ عنه بالكاف - وهو الرسولُ عليه الصلاةُ والسلامُ - وهو صاحبُ الحالِ؛ ولولا هذه الحالُ لم يكنْ معنى البشارة موجوداً، وهذه الحالُ تُدْعى الحالَ المؤسِّسة.

وأما الحال في الآيةِ الثانيةِ فغيرُ مبيّنةٍ لهيئةِ صاحبها، فالحالُ (رسولا) مفهومةٌ من الفعل

(أرسلناك)، ولم تضِفْ معنىً جديداً ليس في الكلام قبلَها، ولا تعدو وظيفةُ هذه الحالِ أن تكونَ مؤكِّدةً للفعلِ (أرسلنا) وهو العامل فيها. وكذلك الحالُ في الآيةِ الثالثةِ لم تأتِ مبيّنةً لهيئةِ صاحبِها، فالحالُ (جميعاً) تحملُ دلالةَ العمومِ والشمولِ، ولا يمكنُ أن تكونَ مبيّنةً للهيئةِ لأنَّ معناها متضمَّنٌ فيما قبلَها، ولهذا كانت وظيفتُها هنا توكيدَ صاحبِها فقط. وتسمّى الحالُ التي لا تبيّنُ هيئةَ صاحبِها بالحالِ المؤكِّدة.

الاستنتاج:

١ - يجوزُ أن يكونَ لصاحبِ حالٍ واحدةٍ عدّةُ أحوالٍ، كما يجوزُ أن يكونَ لحالٍ واحدةٍ عدّةُ أصحابِ حالٍ.

٢ - تسمّى الحالُ المبيّنةُ لهيئةِ صاحبِها الحالَ المؤسِّسة، لأنها تشاركُ في تكوينِ معنى الجملةِ، وتسمّى الحالُ غيرُ المبيّنةِ لهيئةِ صاحبِها الحالَ المؤكِّدة، لأنها تؤكِّدُ عاملَها أو صاحبَها أو مضمونَ الجملةِ قبلَها.

أ - **اقرأ ما يأتي، ثم استخرج الحال، وبيِّن نوعها:**

لمّا وصلَ رسولُ كِسْرى إلى المدينةِ يريدُ مقابلةَ الخليفةِ عمرَ بنِ الخطابِ - رضي اللّهُ عنه - جعلَ يبحثُ عن قصرِه، فعلمَ أنّه لا يسكنُ قصراً، وانتهى به الأمرُ إلى أن يستدلَّ على بيتِه، حتى إذا وصلَ إليه رآه كبيوتِ أفقرِ العربِ، ورأى الخليفةَ العظيمَ راقداً على الرملِ أمامَ البيتِ، فهالَهُ ذلك، ووقفَ أمامَهُ خاشعاً، وقالَ عبارتَهُ المشهورَةَ: عدلتَ - يا عمرُ - فأمنتَ فنمتَ. وفي ذلك يقولُ الشاعرُ حافظُ إبراهيم من قصيدةٍ طويلةٍ:

وراعَ صاحبَ كسرى أنْ رأى عمراً ... بينَ الرعيةِ عُطْلاً[1] وهو راعيها

رآهُ مستغرقاً في نومِهِ فرأى ... فيهِ الجلالةَ في أسمى معانيها

فهانَ في عينِهِ ما كانَ يُكبِرُهُ ... مِنَ الأكاسرِ والدنيا بأيديها

ب - **اجعلِ الحالَ المفردةَ جملةً فيما يأتي:**

١ - دعا العبدُ ربَّهُ ساجداً.

٢ - وقفتُ أمامَ البحرِ متأمّلاً.

٣ - يطوفُ الحجّاجُ بالبيتِ مُلبّين.

٤ - تنتصبُ أبراجُ الكويتِ شامخةً.

جـ - **في كلِّ آيةٍ من الآياتِ التاليةِ حالٌ مفردةٌ، دلَّ عليها، و بيِّن علامةَ نصبِها:**

١ - ﴿أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ﴾ [الحجرات: ١٢].

٢ - ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ﴾ [الدخان: ٣٨].

٣ - ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَى ٱلطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَٰٓفَّٰتٍ وَيَقْبِضْنَ﴾ [الملك: ١٩].

---

(١) عطلاً: مجرداً من الحرس والسلاح.

د - أكملْ الجملَ الآتيةَ بحالٍ مفردةٍ في الجملةِ الأولى وحالٍ جملةٍ في الجملةِ الثانيةِ وحالٍ شبهِ جملةٍ في الجملةِ الثالثةِ :

١ - مالكَ .... ؟

٢ - وقفَ المدرّسُ ....

٣ - ما أجملَ الثمارَ .... الأغصانِ!

هـ - وضّحِ التعدُّدَ الحاصلَ في الحالِ أو في صاحبِها في هذينِ المثالينِ :

١ - أحبُّ الصديقَ مخلصاً فطناً خفيفَ الظلِّ.

٢ - أقبلَ أحمدُ وخالدٌ وسعدٌ يسابقُ بعضُهم بعضاً.

و - وضّحْ لِمَ كانت الحال مؤكِّدةً فيما يأتي :

١ - ﴿ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ﴾ [التوبة: ٢٥].

٢ - ﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا﴾ [النمل: ١٩].

٣ - قال الشاعر:

أَصِخْ مُصِيخاً لِمَنْ أبدى نصيحتَهُ ... والزَمْ توقّيَ خلطَ الجِدِّ باللعبِ

ز - أعربْ قولَ المتنبي :

عِشْ عزيزاً أو مُتْ وأنتَ كريمٌ ... بينَ طعنِ القنا وخفقِ البنودِ

نموذجان معربان

-أ-

قال الشاعر:

إذا المرءُ أعيتْهُ المروءةُ ناشئاً ... فمطلبُها كهلاً عليه شديدُ[1]

فمطلبها:	الفاءُ رابطةٌ لجوابِ الشرطِ الذي تضمنَتْهُ (إذا). مطلب: مبتدأٌ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعِهِ الضمّةُ الظاهرةُ، وهو مضافٌ. ها: ضميرٌ متصلٌ مبنيٌّ في محلِّ جرٍّ بالإضافة.
كهلاً:	حالٌ منصوبةٌ، وعلامةُ نصبِها الفتحةُ الظاهرةُ.
عليه:	على: حرفُ جرٍّ. والهاءُ: ضميرٌ متّصلٌ مبنيٌّ في محلِّ جرٍّ بحرفِ الجرِّ. والجارُّ والمجرورُ متعلّقانِ بالاسمِ المشتقِّ (شديد).
شديد:	خبرٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِهِ الضمّةُ الظاهرةُ.
(تنبيه):	تقدّمتِ الحالُ هنا على عاملِها الاسمِ المشتقِّ (شديد) وعلى صاحبِها الضميرِ (الهاء) في (عليه).

- ب -

قال المتنبي مادحاً سيفَ الدولة:

تمرُّ بكَ الأبطالُ كَلْمَى هزيمةً ... ووَجْهُكَ وضّاحٌ وثَغْرُكَ باسِمُ[2]

تمرُّ:	فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعِهِ الضمّةُ الظاهرةُ.
بك:	جارٌّ ومجرورٌ متعلقانِ بالفعلِ (تمرّ).
الأبطالُ:	فاعلٌ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعِهِ الضمّةُ الظاهرةُ.
كلمى:	حالٌ منصوبةٌ، وعلامةُ نصبِها الفتحةُ المقدّرةُ على الألفِ، منعَ من ظهورِها التعذّرُ.

(١) ناشئاً: حال، وعاملها الفعل (أعيته)، وصاحبها الضمير (الهاء).

(٢) كلمى: جريحة.

هزيمةً: حالٌ ثانيةٌ منصوبةٌ، وعلامةُ نصبها الفتحةُ الظاهرةُ.

ووجهُك: الواوُ واوُ الحال. وجهُ: مبتدأٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعه الضمةُ الظاهرةُ، وهو مضاف. الكاف: ضميرٌ متصلٌ مبنيٌّ في محلّ جرٍّ بالإضافة.

وضّاحٌ: خبرٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعه الضمّةُ الظاهرةُ. وجملةُ المبتدأ والخبر في محل نصب حالاً.

وثغرُك: الواوُ حرفُ عطفٍ. ثغرُ: مبتدأٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعه الضمّةُ الظاهرة، وهو مضافٌ. الكافُ: ضميرٌ متصلٌ مبنيٌّ في محلّ جرٍّ بالإضافة.

باسم: خبرٌ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعه الضمّةُ الظاهرةُ.

(تنبيه): تعدّدتِ الحالُ في هذا البيتِ وتنوّعت. فـ (كَلْمى) و(هزيمةً) حالان مفردتان لصاحبٍ واحدٍ هو (الأبطال). و(وجهك وضّاح) حالٌ جملةٌ.

التمييز

الشواهد والأمثلة:

- أ -

١ - ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّى رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ [يوسف: ٤].

٢ - ﴿إِنَّ هَٰذَآ أَخِى لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً﴾ [ص: ٢٣].

٣ - كم كتاباً في خزانتك؟

٤ - في خزانتي كذا كتاباً.

٥ - شربَ الصبيُّ لتراً حليباً.

٦ - أتبادلُ قنطاراً قطناً بطنٍّ حديداً؟[1]

٧ - بيع كلُّ مترٍ حريراً بعشرة دنانير.

٨ - زرعَ عمي من أرضه هكتاراً سِمْسِماً.[2]

٩ - ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ۝٨﴾ [الزلزلة: ٧-٨].

١٠ - مَن لنا بمثلِ صلاحِ الدين بطلاً؟

- ب -

١ - ﴿وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا﴾ [مريم: ٤].

٢ - ﴿وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا﴾ [القمر: ١٢].

٣ - ﴿فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾ [الكهف: ٣٤].

٤ - يملأُ المتفوِّقُ قلبَ والدَيْه سروراً.

---

(١) القنطار: معيار مختلف المقدار عند الناس، وهو ينحصر في زماننا ٤٤,٩٢٨ من الكيلوجرامات.

(٢) الهكتار: ١٠٠٠٠ متر مربع.

الإيضاح:

تأمل الشواهدَ والأمثلةَ في المجموعة (أ) تجدْ في كلِّ شاهدٍ أو مثالٍ اسماً منصوباً نكرةً جاء بعدَ لفظٍ مبهمٍ ليوضّحَهُ ويفسّرَهُ. فالاسمُ (كوكبًا) في الآيةِ الأولى فسّرَ العددَ (أحد عشر) وميّزَهُ وأزالَ إبهامَهُ، ولولاهُ لَظلَّ هذا العددُ مجهولَ الدلالةِ والقصدِ، ولاحتملَ تفسيراتٍ متعدّدةً متباينةً. وهذا الاسمُ الذي يفسّرُ ما قبلَهُ ويميّزُهُ يُدْعى (التمييزَ). وتجدُ مثلَ ذلكَ في الآيةِ الثانيةِ، فالاسمُ (نعجةً) ميّزَ العددَ (تسع وتسعون) وفي المثالِ الثالث فالاسم (كتابا)؟ يفسر إبهام (كم) الاستفهامية. وترى في المثالِ الرابعِ الاسمَ نفسَهُ (كتابا) جاء يميّزُ لفظاً مبهماً يُكْنى به عن العددِ، هو (كذا). فالشواهدُ والأمثلةُ الأربعةُ الأولى تضمنتِ التمييزَ الذي يوضّحُ العددَ أو ما يُكْنى به عن العددِ.

وأمّا الأمثلةُ الأربعةُ الأخرى (من ٥ إلى ٨) ففي كلٍّ منها تمييزٌ أزالَ إبهامَ مقدارٍ قبلَه، ففي المثالِ الخامسِ أزالَ التمييزُ (حليبا) إبهامَ لفظٍ دالٍّ على كيلٍ، هو (اللترُ)، ولولا هذا التمييزُ لاحتملَ (اللترُ) تفسيراتٍ متعدّدةً كأنْ يكونَ لتراً من الماءِ أو عصيرِ الفاكهةِ أو الحليبِ... وفي المثالِ السادسِ أزالَ التمييزُ (قطنا) إبهامَ لفظٍ دالٍّ على وزنٍ، هو القنطارُ، وأزالَ التمييزُ (حديدا) إبهامَ لفظٍ آخرَ دالٍّ على وزنٍ أيضاً هو الطُّنُّ، ولولا هذانِ التمييزانِ لم يُعْرفْ نوعُ الموزونِ في الموضعينِ. وفي المثالِ السابعِ أزالَ التمييزُ (حريرا) إبهامَ لفظٍ دالٍّ على طولٍ، وهو (المتر). وفي المثالِ الثامنِ أزالَ التمييزُ (سمسما) إبهامَ لفظٍ دالٍّ على مساحةٍ، وهو (الهكتار). وفي الشاهدِ التاسعِ أزالَ التمييزُ (خيرا) في الموضعِ الأولِ، والتمييزُ (شرا) في الموضعِ الثاني إبهامَ لفظٍ دالٍّ على ما يشبهُ المقدارَ، وهو (مثقالَ ذرّةٍ).

وفي الشاهدِ العاشرِ وضّحَ التمييزُ (بطلاً) المرادَ بلفظٍ يجري مَجرى المقدارِ، وهو (مثل صلاح الدين).

وهكذا يتبيّنُ لكَ في هذهِ الشواهدِ والأمثلةِ أنَّ التمييزَ يُؤتى به لإزالةِ إبهامِ لفظٍ قبلَهُ يُدْعى (المميّز). وهذا النوعُ من التمييزِ يُسمّى تمييزَ المفردِ، والمقصودُ بالمفردِ كلُّ لفظٍ ليسَ بجملةٍ.

اقرأ الآنَ الآياتِ والمثالَ في المجموعةِ (ب) تجدْ في كلٍّ منها تمييزاً، ففي الآيةِ الأولى جاءتْ كلمةُ (شيبا) تمييزاً، وإنْ بحثتَ عن اللفظِ المبهمِ الذي وضّحَهُ هذا التمييزُ، لم تجدْهُ منحصراً في الفاعلِ (الرأس) فقط، ولا في الفعلِ (اشتعل) فقط، بل فيهما معاً، وهما معاً يكوّنانِ جملةً.

وفي الآيةِ الثانيةِ وقعتْ كلمةُ (عيوناً) تمييزاً، وهي لا تزيلُ إبهامَ لفظِ (الأرض) فقط ولا إبهامَ لفظِ الفعلِ (فجرنا) فقط، بل تزيلُ إبهامَ هذهِ الجملةِ كُلّها.

وفي الآيةِ الثالثةِ جاءتْ كلمةُ (مالاً) تمييزاً مزيلاً إبهامَ جملةِ (أنا أكثر منك) وكذلك جاءت كلمة (نفراً) تمييزاً مزيلاً إبهام (أعزّ) وفي المثال الرابع جاءت كلمة (سروراً) تمييزاً مزيلاً إبهام جملة (يملأ المتفوق قلب والديه).

وتوضح لك هذه الشواهدُ والأمثلةُ أنَّ التمييزَ قد يُؤتى به لإزالةِ إبهامِ جملةٍ قبلَه، ويُسمّى هذا النوعُ من التمييزِ تمييزَ الجملةِ.

الاستنتاج:

التمييزُ اسمٌ نكرةٌ منصوبٌ يُؤتى به لإزالةِ إبهامِ لفظٍ قبلَه، وهو نوعان:

١ - تمييزُ المفردِ (ويُسمّى تمييزَ الذاتِ أو تمييزَ الملفوظِ):

وهو الذي يفسّرُ إبهامَ الأعدادِ من أحدَ عشرَ إلى تسعةٍ وتسعين، أو إبهامَ كناياتِ الأعدادِ مثلِ (كم) الاستفهاميةِ و(كذا)، أو إبهامَ المقاديرِ من كيلٍ أو وزنٍ أو طولٍ أو مساحةٍ، أو إبهامَ أشباهِ المقاديرِ وما جرى مجراها.

٢ - تمييزُ الجملةِ (ويُسمّى تمييزَ النسبةِ أو تمييزَ الملحوظِ):

وهو الذي يفسّرُ إبهامَ الجملِ، ويوضّحُ المقصودَ بها.

تدريبات

١ - **أكمل الجمل الآتية بتمييزٍ مناسب:**

- تصدَّقَ المحسنُ بخمسين ....
- كم .... قرأت؟
- ما في السماء قدْرُ راحةٍ ....
- تبعدُ الجهراءُ عن مدينةِ الكويتِ أربعين ....

---

٢ - **املأ الفراغاتِ الآتيةَ بمميِّزٍ مناسبٍ:**

- تضمُّ المدرسةُ (   ) فصلاً، ويضمُّ كلُّ فصلٍ (   ) طالباً.
- نلتُ في امتحانِ اللغةِ العربيةِ (   ) درجةً.
- أحبُّ صديقي المطالعةَ فـ(   ) علماً.
- خصصتِ الشركةُ مبلغَ (   ) دولاراً لكلِّ (   ) نفطاً.
- هل تظنُّني (   ) إخلاصاً؟

---

٣ - **عيِّنِ التمييزَ في الأبياتِ الآتيةِ، وبيِّنْ نوعَهُ:**

قال أبو تمام:

السيفُ أصدقُ أنباءً من الكتبِ ... في حدِّهِ الحدُّ بينَ الجدِّ واللَّعبِ

ستونَ ألفاً كآسادِ الشَّرى نضجتْ ... جلودُها قبلَ نُضجِ التينِ والعنبِ

وقال عمرو بنُ كلثوم:

ملأنا البَرَّ حتى ضاقَ عنا ... ووجهَ البحرِ نملؤهُ سفينا

نموذج معرب

قال الشاعر:

حُسْنُ الأزاهرِ سحرٌ جلَّ مُبدِعُهُ   فاشعُرْ بها منظراً، وانْعَمْ بها طِيبا

فاشعُرْ:	الفاءُ استئنافيةٌ. اشعُرْ: فعلُ أمرٍ مبنيٌّ على السكونِ، وفاعلُهُ ضميرٌ مستترٌ وجوباً تقديرُه (أنت).
بها:	الباءُ حرفُ جرٍّ، و(ها) ضميرٌ متّصلٌ مبنيٌّ في محلِّ جرٍّ بحرفِ الجرِّ.
منظراً:	تمييزٌ منصوبٌ، وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ الظاهرةُ. (وهو تمييز الملحوظ).
وانْعَمْ:	الواو حرف عطف. انْعَمْ: فعلُ أمرٍ مبنيٌّ على السكونِ، وفاعلُهُ ضميرٌ مستترٌ وجوباً تقديرُهُ (أنت).
بها:	جارٌّ ومجرورٌ.
طيباً:	تمييزٌ منصوبٌ، وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ الظاهرةُ. (وهو تمييز الملحوظ أيضاً).

العددُ

١ - تذكيرُهُ وتأنيثُهُ

الشواهدُ والأمثلةُ :

- أ -

١ - ﴿لَا تَدْخُلُواْ مِنۢ بَابٍ وَٰحِدٍ وَٱدْخُلُواْ مِنْ أَبْوَٰبٍ مُّتَفَرِّقَةٍ﴾ [يوسف: ٦٧].

٢ - ﴿إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَٰمِدُونَ﴾ [يس: ٢٩].

٣ - تفوقَ في مسابقةِ حفظِ الشعرِ العربيِّ طالبانِ اثنانِ وطالبتانِ اثنتانِ.

٤ - اشتركَ في مسابقةِ السلامةِ اللغويةِ أحدَ عشرَ طالباً واثنتا عشرةَ طالبةً.

٥ - حفظتُ واحداً وعشرينَ حديثاً، واثنتينِ وثلاثين سورةً.

- ب -

١ - كرَّمتِ الجمعيةُ ثلاثةَ طلابٍ فائقينَ وتسعَ طالباتٍ فائقاتٍ.

٢ - قرأتُ ثلاثةَ عشرَ ديواناً شعرياً وتسعَ عشرةَ قصةً أدبيةً.

٣ - اشتريتُ من معرضِ الكتابِ ثلاثةً وأربعينَ كتاباً وتسعاً وعشرينَ قصةً.

- ج -

١ - حفظتُ عشرَ قصائدَ شعريةٍ وعشرةَ نصوصٍ نثريةٍ.

٢ - شاركَ في المسابقةِ الثقافيةِ أحدَ عشرَ طالباً وإحدى عشرةَ طالبةً.

- د -

١ - في مكتبتي عشرونَ مرجعاً نحوياً وعشرونَ قصةً أدبيةً.

٢ - في المستشفى مئةُ طبيبٍ ومئةُ ممرضةٍ يشرفونَ على ألفِ مريضٍ وألفِ مريضةٍ.

الإيضاحُ :

- أ -

تأمَّلِ الأعدادَ التي وضعَ تحتها خطٌّ في شواهدِ المجموعةِ (أ) وأمثلتها تجدْ أنَّ العددين (١، ٢) وافقا المعدودَ في التذكيرِ والتأنيثِ؛ ففي الآيةِ الأولى جاءَ العددُ (واحد) مذكَّراً لأنَّ معدودَهُ

(باب) مذكرٌ، وفي الآية الثانية جاء مؤنثاً لأنّ معدودَهُ (صيحة) مؤنثٌ، وفي المثال الثالث جاء العددُ (اثنان) مذكراً مع المعدودِ المذكرِ (طالبان) ومؤنثاً مع المعدودِ المؤنثِ (طالبتان)، ولعلّك تلاحظُ أنّ العددين (١، ٢) في الآيتين والمثال الثالث جاءا مفردين[1]، وإذا تأملتَ المثالَ الرابعَ وجدتَ العددين (١، ٢) مركبين مع العشرة ووافقا معدودَهما أيضاً، أما في المثال الخامس فقد جاءا معطوفاً عليهما ووافقا معدودَهما في التذكيرِ والتأنيثِ أيضاً، وهذا يعني أن العددين (١، ٢) يوافقانِ معدودَهما في التذكيرِ والتأنيثِ سواء أكانا مفردين أم مركبين أم معطوفاً عليهما.

- ب -

تأمّلِ الآنَ الأعدادَ التي وُضِعَ تحتها خَطٌّ في المجموعةِ (ب) تجدْ أنَّ الأعدادَ من (٣) حتى (٩) خالفَتْ معدودَها في التذكيرِ والتأنيثِ مفردةً أو مركبةً أو معطوفاً عليها؛ فالعددُ ثلاثة في المثالِ الأول جاء مؤنثاً لأن معدودَه (طلاب) مذكرٌ، والعددُ (تسع) جاء مذكراً لأن معدودَهُ (طالبات) مؤنثٌ، وفي المثالِ الثاني جاء العددُ ثلاثة المركبُ ومع العشرة مؤنثاً لأن معدودَهُ (ديواناً) مذكرٌ، وجاء العددُ (تسع) المركبُ مع العشرة مذكراً لأنَّ معدودَهُ (قصة) مؤنثٌ، وفي المثالِ الثالثِ جاء العددُ (ثلاثة) المعطوفُ عليه مؤنثاً أيضاً لأن معدودَهُ (كتاباً) مذكرٌ، وجاء العددُ (تسعا) المعطوفُ عليه مذكراً لأنَّ معدودَهُ (قصة) مؤنثٌ، وهذا ما ينطبقُ على الأعدادِ (٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩).

- ج -

انتقل الآنَ إلى الأعدادِ التي وُضِعَ تحتها خَطٌّ في المجموعةِ «ج» تجد العددَ (عشرة) مفرداً في المثالِ الأولِ وقدْ [خالفَ] معدودَهُ تذكيراً وتأنيثاً؛ فالمعدودُ (قصائد) مؤنثٌ والعددُ (عشر) مذكرٌ، والمعدودُ (نصوص) مذكرٌ والعددُ (عشرة) مؤنثٌ.

أمّا في المثالِ الثاني فقد جاء العددُ (عشرة) مركباً [ووافقَ] معدودَهُ تذكيراً وتأنيثاً؛ فالمعدودُ (طالباً) مذكرٌ والعددُ (عشر) المركبُ مع (أحد) مذكرٌ، والمعدودُ (طالبة) مؤنثٌ والعددُ (عشرة) المركبُ مع (إحدى) مؤنثٌ أيضاً.

- د -

بقيَ أن تلاحظَ أنَّ الأعدادَ الواردةَ في المجموعةِ (د) سواءٌ أكانَتْ ألفاظَ عقودٍ (من ٢٠ حتى ٩٠) أم لفظي مئةٍ وألفٍ ومضاعفاتهما لا تتغيرُ صورُها مع المعدودِ المذكرِ أو المؤنثِ؛ فالمعدودُ

(١) يكون العدد مفرداً إذا لم يركّب مع العدد (عشرة) في مثل: أحد عشر واثنا عشر.

في المثالِ الأولِ جاءَ مذكراً (مرجعاً) وجاءَ مؤنثاً (قصة) ولفظ «عشرون» لم تتغير صورتُه، وهذا ينطبقُ على ألفاظِ العقودِ الأخرى فأنتَ تقولُ: ثلاثونَ كتاباً وخمسون قصةً، تسعونَ طبيباً وتسعون طبيبةً.

وفي المثالِ الثاني جاءَ العددُ (مئة) بلفظٍ واحدٍ معَ المعدودِ المذكّرِ (طبيب) ومعَ المعدودِ المؤنّثِ (ممرضة)، وكذلكَ العدد «ألف» جاءَ بلفظٍ واحدٍ معَ المعدودِ المذكّرِ (مريض) ومعَ المعدودِ المؤنّثِ (مريضة)، وهذا ينطبقُ على مضاعفاتِ المئةِ والألفِ فنقولُ: في المستشفى مئتا طبيبٍ ومئتا طبيبةٍ، وألفا مريضٍ وألفا مريضةٍ.

الاستنتاج:

١ - العددانِ (١، ٢) [يوافقانِ] المعدودَ في التذكيرِ والتأنيثِ سواء أكانا مفردين أم مركبين أم معطوفاً عليهما.

٢ - الأعدادُ (من ٣ حتى ٩) [تخالفُ] المعدودَ في التذكيرِ والتأنيثِ سواء أكانت مفردةً أم مركبةً أم معطوفاً عليها.

٣ - العدد (١٠) له حالتان:

أ - إذا كان مفرداً خالفَ المعدودَ تذكيراً وتأنيثاً.

ب - إذا كان مركباً وافقَ المعدودَ تذكيراً وتأنيثاً.

٤ - ألفاظُ العقودِ، ومئة وألف ومضاعفاتهما تكونُ بلفظٍ واحدٍ للمعدودِ المذكرِ أو المؤنثِ.

العددُ

٢ - صوغُه على وزن «فاعل»

الشواهدُ والأمثلةُ:

- أ -

١ - حفظتُ الجزءَ الثاني من القرآنِ الكريمِ ثم الجزءَ الثالثَ فالرابعَ.

٢ - قرأتُ الصفحةَ الثانيةَ فالثالثةَ فالرابعةَ من الكتابِ.

٣ - ظهرَ العددُ الخامسَ عشرَ من المجلةِ، ووجدتُ في الصفحةِ التاسعةَ عشرةَ موضوعَ جمالِ العربيةِ.

٤ - كانَ الشيخُ يتلو آياتٍ كريمةً من الجزءِ السادسِ والعشرينَ من القرآنِ العظيمِ.

- ب -

١ - ﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ﴾ [التوبة: ٤٠].

٢ - كانَ حسانُ رابعَ ثلاثةٍ في حلقةِ الفقهِ.

الإيضاح:

تأمَّلِ الأعدادَ التي وُضِعَ تحتَها خطٌّ في أمثلةِ (أ-ب) تجدْها على وزنِ (فاعل) وأنَّها صيغَتْ من العددِ المفردِ على هذا الوزنِ (فاعل)؛ كما في المثالِ الأولِ والثاني، وصيغَتْ من العددِ المركبِ من جزئِه الأولِ كما في المثالِ الثالثِ (الخامسَ عشرَ، التاسعةَ عشرةَ)، وصيغَتْ من العددِ المعطوفِ والمعطوفِ عليه من الجزءِ الأولِ (المعطوفِ عليه).

أعدِ النظرَ في أمثلةِ (أ) تجدْ أنَّ الأعدادَ التي صيغَتْ على وزنِ (فاعل) جاءتْ موافقةً لمعدودِها في التذكيرِ والتأنيثِ مفردةً أو مركبةً أو معطوفاً عليها، (فالجزءُ) مذكرٌ و(الثاني) مذكرٌ وكذا (الثالث والرابع) في المثالِ الأولِ، و(الصفحة) مؤنثةٌ و(الثانية) مؤنثةٌ وكذا (الثالثة والرابعة) في المثالِ الثاني وهذا ما تجدُهُ في المثالينِ الثالثِ والرابعِ أيضاً.

ولعلكَ تلاحظُ أيضاً أنَّ العددَ المصوغَ على وزنِ فاعلٍ يأتي وصفاً ونعتاً لمعدودِه دالاً على ترتيبِه، فالعددُ (الثاني) جاءَ نعتاً للجزءِ ودالاً على ترتيبِه وكذلكَ (الثالث) و(الرابع) في المثالِ الأولِ وقِسْ على ذلكَ ما وردَ من أعدادٍ في المثالينِ الثالثِ والرابعِ من المجموعةِ (أ).

كما يأتي العددُ المصوغُ على وزن (فاعل) مضافاً إلى العدد الأصلي أو إلى العددِ الأقل كما تلاحظُ في أمثلةِ المجموعةِ «ب»؛ فالعددُ «ثاني» جاء في الآيةِ الكريمةِ مضافاً إلى العدد الأصلي (اثنين)، والعددُ (رابع) في المثالِ الثاني جاء مضافاً إلى العددِ الأقلّ منه (ثلاثة).

الاستنتاج

١ - يجوزُ اشتقاقُ صيغةِ (فاعل) من العددِ على النحو الآتي:

- من العددِ نفسِه إذا كانَ مفرداً.

- من الجزءِ الأولِ إذا كانَ العددُ مركباً.

- من المعطوفِ عليه إذا كانَ العددُ معطوفاً ومعطوفاً عليه.

٢ - الأعدادُ المصوغةُ على وزن (فاعل) تذكَّرُ مع المذكرِ وتؤنَّثُ مع المؤنثِ سواء أكانت مفردةً أم مركبةً أم معطوفاً عليها.

٣ - الأعدادُ المصوغةُ على وزن (فاعل) تكونُ وصفاً لمعدودها أو مضافةً إلى العددِ الأصلي أو إلى العددِ الأقلّ[١].

---

(١) ما يأتي على وزن (فاعل) من الأعداد قد يقع مبتدأ وخبراً وحالاً ومفعولاً وغير ذلك من غير أن يكون مضافاً.
نحو قول النابغة:

توهمتُ آياتٍ لها فعرفتُها لستةِ أعوامٍ وذا العامُ سابعُ

ومعنى الوصف الذي ذكره النحاة يذهب إلى الوصف المجرد من موصوف مذكور، وهذا المعنى موجود في كل ما جاء على وزن (فاعل) من الأسماء عامة: ذاهب - قارئ - ...

العددُ

٣ - تعريفُهُ

الأمثلة:

١ - كافأتِ الإدارةُ خمسةَ الطلاب.

٢ - تصدَّقْتُ بمئةِ الدينار وألفِ الدرهم.

٣ - اشتركَ السبعةَ عشرَ طالباً في الندوة.

٤ - اشتركَ الثلاثةُ والأربعونَ طالباً في مسابقة حفظ القرآن الكريم.

الإيضاح:

تأملِ الأعدادَ التي وضع تحتها خطٌ في الأمثلة السابقة تجدُها قد عُرِّفت بـ (أل) على النحو الآتي:

١ - إذا كانَ العددُ مفرداً مضافاً عُرِّفَ بإدخال (أل) على المضاف إليه؛ فالعددُ خمسة في المثال الأوّلِ مفردٌ مضافٌ إلى طلابٍ وقد عُرِّفَ بإدخال (أل) على المضاف إليه (الطلاب)، وفي المثال الثاني جاء العددانِ مئةٌ وألفٌ مضافينِ فعرِّفا بإدخال (أل) على المضاف إليه (الدينار، الدرهم) ومثل هذا قولك: قرأت سبعةَ الكتب ومئةَ القصة.

٢ - إذا كان العددُ مركباً عُرِّفَ بإدخالِ (أل) على الجزء الأول؛ فالعددُ (سبعةَ عشرَ) في المثال الثالثِ مركبٌ وقد عُرِّفَ بإدخالِ (أل) على الجزء الأول (السبعة)، ومثلُ هذا قولُك: حفظتُ الثلاثَ عشرةَ قصيدةً، والتسعَ عشرةَ سورةً.

٣ - وإذا كانَ العددُ معطوفاً عُرِّفَ بإضافةِ (أل) على المعطوف والمعطوف عليه؛ فالعددُ (ثلاثة وأربعون) في المثال الرابع معطوفٌ ومعطوفٌ عليه وعُرِّفَ بإضافة (أل) على المعطوف والمعطوف عليه (الثلاثة والأربعون) وهذا نحو قولك: في الفصل الخمسةُ والثلاثونَ طالباً.

الاستنتاج:

يُعرّفُ العددُ على النحو الآتي:

١ - بإدخالِ (أل) على المضافِ إليه (المعدود) إن كانَ العددُ مفرداً مضافاً.

٢ - بإدخالِ (أل) على الجزءِ الأولِ إن كانَ العددُ مركباً.

٣ - بإدخالِ (أل) على الجزأينِ معاً إن كانَ العددُ معطوفاً.

العدد

٤ - بناؤه

الشواهد والأمثلة:

- أ -

١ - ﴿لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ ﴿٢٩﴾ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴿٣٠﴾﴾ [المدثر: ٢٩، ٣٠].

٢ - ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ [يوسف: ٤].

٣ - صليتُ في خمسةَ عشرَ مسجداً.

- ب -

١ - ﴿فَقُلْنَا اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾ [البقرة: ٦٠].

٢ - ﴿وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا﴾ [المائدة: ١٢].

٣ - سافرتُ إلى اثني عشرَ بلداً.

- جـ -

١ - هذا هو العالمُ الثالثَ عشرَ الذي يفوزُ بجائزة الدولة التقديرية.

٢ - قرأتُ الكتابَ السابعَ عشرَ في علوم اللغة العربية.

٣ - وصلتُ في حفظ القرآن الكريم إلى الجزء الخامسَ عشرَ.

الإيضاح:

تبيّن الموقع الإعرابيّ للأعداد المركبة التي وُضع تحتها خطٌّ في المجموعة (أ) تجدُ:

- العددَ «تسعةَ عشرَ» في الآية الأولى مبتدأ مؤخراً.
- العددَ «أحدَ عشرَ» في الآية الثانية مفعولاً به.
- العددَ «خمسةَ عشرَ» في المثال رقم (٣) مسبوقاً بحرفِ جرٍّ.

وأنت تعلمُ أنَّ المبتدأ مرفوعٌ، والمفعولَ به منصوبٌ، والمسبوقَ بحرف جرٍّ يكون مجروراً، لكنّكَ لا شكَّ تلاحظُ أنّ هذه الأعداد لازمتْ حالةً واحدةً هي فتح الجزأين وهذا يعني

أنّ هذه الأعدادَ مبنيةٌ لا تتغيرُ حركةُ آخرِها مهما تغيرَ موقعُها الإعرابيُّ وهذا شأنُ الأعدادِ المركبةِ من (١١ حتى ١٩) ما عدا العددَ (١٢) الذي يعربُ جزؤهُ الأولُ إعرابَ المثنى لأنه ملحقٌ به كما عرفتَ في مقرّرٍ سابقٍ حيثُ يرفعُ بالألفِ وينصبُ ويجرُّ بالياءِ وهذا ما تجدهُ في المجموعةِ (ب)؛ فالعددُ «اثنا عشرة» في الآيةِ الأولى يعربُ الجزءُ الأولُ (اثنا) فاعلاً مرفوعاً وعلامةُ رفعهِ الألفُ لأنهُ ملحقٌ بالمثنى، ويبقى الجزءُ الثاني (عشرة) مبنياً على الفتحِ لا محلَّ له من الإعرابِ، وفي الآيةِ الثانيةِ يعربُ الجزءُ الأولُ (اثني) مفعولاً به منصوباً وعلامةُ نصبهِ الياءُ لأنهُ ملحقٌ بالمثنى؛ و«عشر» جزءٌ مبنيٌّ على الفتحِ لا محلَّ لهُ من الإعرابِ، وفي المثالِ رقم (٣) يعربُ الجزءُ الأولُ (اثني) اسماً مجروراً وعلامةُ جرِّهِ الياءُ لأنهُ ملحقٌ بالمثنى و«عشر» مبنيٌّ على الفتحِ لا محلَّ له من الإعرابِ.

تأمّلِ الآنَ الأعدادَ التي وضعَ تحتها خطٌّ في المجموعةِ «جـ» تجدْها مركبةً جاءتْ على وزنِ (فاعل) وهي مبنيةٌ أيضاً على فتحِ الجزأينِ لا تتغيرُ حركةُ آخرِها مهما تغيرَ موقعُها الإعرابيُّ؛ فالعددُ «الثالثَ عشرَ» في المثالِ الأولِ في موقعِ الرفعِ، والعددُ «السابعَ عشرَ» في المثالِ الثاني في موقعِ النصبِ، والعددُ «الخامسَ عشرَ» في المثالِ الثالثِ في موقعِ الجرِّ.

الاستنتاج:[(١)]

١ - الأعدادُ المركبةُ من (١١ حتى ١٩) تكونُ مبنيةً على فتحِ الجزأينِ ما عدا العددَ (١٢) الذي يعربُ جزؤهُ الأولُ إعرابَ المثنى لأنه ملحقٌ به، ويبقى جزؤهُ الثاني مبنياً على الفتحِ لا محلَّ له من الإعرابِ.

٢ - الأعدادُ المركبةُ المصوغةُ على وزنِ (فاعل) تكونُ مبنيةً على فتحِ الجزأينِ أيضاً.

(١) علمت سابقاً أن الأعداد المفردة (١-١٠) ومئة وألف تكون معربة بالحركات ما عدا العدد (٢) الذي يعرب إعراب المثنى، أما ألفاظ العقود فقد عرفت أيضاً أنها ملحقة بجمع المذكر السالم ترفع بالواو، وتنصب وتجر بالياء.

نموذجٌ معربٌ

١ - ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ [يوسف: ٤].

إني: إنَّ حرفٌ مشبهٌ بالفعلِ (حرف ناسخ) يدخلُ على الجملةِ الاسميةِ، ينصبُ الأولَ ويسمى اسمه، ويرفعُ الثاني ويسمى خبره.
والياء ضميرٌ متصلٌ مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ نصبِ اسم إنَّ.

رأيتُ: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على السكونِ لاتصاله بضميرِ رفعٍ متحركٍ (تاء الفاعل)، والتاءُ ضميرٌ متصلٌ مبنيٌّ في محلِّ رفعِ فاعلٍ. وجملة (رأيت) الفعلية في محلِّ رفعِ خبرِ إنَّ.

أحدَ عشرَ: جزءان مبنيانِ على الفتحِ في محلِّ نصبِ مفعولاً به.

كوكباً: تمييزٌ منصوبٌ وعلامةُ نصبه الفتحةُ الظاهرةُ.

٢ - ﴿فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾ [البقرة: ٦٠].

فانفجرت: الفاءُ بحسبِ ما قبلها، انفجرت: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ، والتاءُ للتأنيثِ.

منه: من: حرفُ جرٍ، والهاءُ ضميرٌ متصلٌ مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ جرٍّ، والجارُّ والمجرورُ متعلِّقان بالفعلِ (انفجرت).

اثنتا عشرة: اثنتا فاعلٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِهِ الألفُ لأنهُ ملحقٌ بالمثنى، وعشرة: جزءٌ مبنيٌّ على الفتحِ لا محلَّ له من الإعرابِ.

عيناً: تمييزٌ منصوبٌ وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ الظاهرةُ على آخره.

العدد

٥ - من كنايات العدد

٦ - قراءة العدد

الأمثلة:

- أ -

١ - أمضيت بضعة أسابيع في دمشق زرتُ خلالها بضع مكتبات.

٢ - انضمَّ إلى الجمعية الخيرية بضعة عشرَ معلماً وبضعة عشرة معلمةً.

٣ - استقبلَ مديرُ الجمعية الخيرية بضعةً وعشرين زائراً وبضعاً وعشرين زائرةً.

- ب -

١ - في المكتبة خمسون ونيّف من القرّاء.

٢ - حضر المحاضرةَ مئةٌ ونيّف من المهتمين بقضايا اللغة العربية.

٣ - تفوّقَ عشرونَ ونيّف من الطلاب، وثلاثونَ ونيّف من الطالبات.

- جـ -

١ - في المكتبةِ خمسةٌ وخمسون مئةُ مجلدٍ.

٢ - في المكتبة مئةٌ وخمسةٌ وخمسونَ مجلداً.

الإيضاح:

في أمثلة المجموعتين (أ، ب) كلمتان دلّتْ كلٌّ منهما على عددٍ مبهمٍ يطلقُ على كلٍّ منهما كناية عددٍ، فكلمةُ «بضع» التي وضع تحتها خطٌّ في أمثلةِ المجموعة (أ) كنايةٌ عن عددٍ يقعُ بين (٣ و ٩)، وكلمةُ «نيف» التي وضع تحتَها خطٌّ في أمثلةِ المجموعة (ب) كنايةٌ عن عددٍ يقعُ بين (١ و ٣).

تأمّل الآن لفظ «بضع»، في المجموعة «أ» تجدْها تخالفُ المعدودَ تذكيراً وتأنيثاً مفردةً أو مركبةً أو معطوفاً عليها شأنُها في ذلك شأنُ الأعدادِ من (٣ حتى ٩)؛ فقد جاءت «بضعةُ»، مؤنثة مع المعدودِ المذكرِ (أسابيع)، وجاءت (بضع) مذكرةً مع المعدودِ المؤنثِ (مكتبات) في المثال

الأول، وذلك ينطبقُ عليها في المثالين الثاني والثالث حيثُ وردت مركبةً في المثالِ الثاني ومعطوفاً عليها في المثالِ الثالث.

تأمّلِ الآنَ لفظَ (نيّف) في أمثلة (ب) تجدْهُ بعد لفظٍ من ألفاظ العقود كما في المثالِ الأول، وبعد لفظ (مئة) في المثالِ الثاني، وهذا حالُ (نيّف) فلا يُؤتى به إلا بعدَ العقدِ أو لفظ مئةٍ وألفٍ كما أنّهُ يأتي بلفظٍ واحدٍ للمذكّرِ والمؤنّث كما تلاحظُ في المثالِ الثالث حيثُ جاء بلفظٍ واحدٍ مع الطلابِ والطالبات.

بقيَ أنْ تنظرَ في مثالي المجموعة «ج» لتجدَ أن كلاً من قراءة العدد وكتابته يمكنُ أنْ تكونَ من اليمينِ إلى الشمالِ كما في المثالِ الأولِ حيثُ كُتِبَ العددُ (١٥٥) من اليمينِ إلى الشمالِ، أو من الشمالِ إلى اليمينِ كما في المثالِ الثاني حيثُ كُتِبَ العددُ (١٥٥) من الشمالِ إلى اليمين.

الاستنتاج:

١ - من كنايات العدد: بضعٌ، نيّفٌ.

٢ - «بضع» كنايةٌ عن الأعدادِ من (٣ حتى ٩) وتخالفُ المعدودَ في التذكيرِ والتأنيث شأن هذه الأعداد.

٣ - «نيف» كنايةٌ عن الأعدادِ من (١ حتى ٣) ولا يُؤتى بها إلا بعدَ ألفاظ العقود أو لفظ مئةٍ وألفٍ وتكونُ بلفظٍ واحدٍ للمذكرِ والمؤنث.

٤ - يمكنُ قراءةُ العددِ وكتابتهُ من اليمين إلى الشمالِ وبالعكسِ.

- ١ -

استخرجْ مما يأتي العددَ ومعدودَهُ، ثمَّ اذكرْ حكمَ تذكيرِ العددِ وتأنيثِه:

قال تعالى:

- ﴿لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ﴾ [الحجر: ٤٤].
- ﴿إِنَّ هَٰذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ [ص: ٢٣].
- ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ﴾ [يوسف: ٤٣].
- ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ...﴾ [المائدة: ٨٩].
- ﴿لِيَسْتَأْذِنكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ﴾ [النور: ٥٨].
- ﴿فَانبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾ [الأعراف: ١٦٠].
- ﴿وَمِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ﴾ [الرعد: ٣].

- ٢ -

اكتبِ الأرقامَ الآتيةَ بكلماتٍ عربيةٍ مراعياً التذكيرَ والتأنيثَ، ثمَّ ضعِ العددَ والمعدودَ في جملٍ من إنشائكَ:

٧ كتب، ١١ مريضة، ١٩ مهندساً، ١٨ درجة، ٢٠ متسابقاً، ٤٠ متسابقة.

- ٣ -

ضع عدداً مناسباً لكلِّ اسمٍ من الأسماءِ الآتيةِ مراعياً التذكيرَ والتأنيثَ، ثُمَّ ضعْ كلّاً منها في جملةٍ مفيدةٍ من إنشائِكَ:

مدارس ، ملاعب ، دقائق ، مستشفيات ، كراسات

- ٤ -

استبدلْ بالأعدادِ الآتية كلماتٍ عربيةً مضبوطةً بالشكل:

تخرجَ في تشعيب الآداب (١٦٣) طالباً و(٢٢٥) طالبةً، انتسبَ منهم (٨٧) طالباً و(١٦١) طالبةً إلى كليةِ الآدابِ، وانتسبَ منهم (١٩) طالباً و(١٠) طالبات إلى كلية التربية الأساسية، واتجه الباقونَ إلى ميدانِ الحياة.

- ٥ -

ضع المعدودَ المناسبَ لكلِّ عددٍ مما يأتي:

- اشتريتُ تسعةَ ....
- قرأتُ الآنَ خمسَ .... من الكتابِ.
- تذكرتُ اليومَ سبعةَ عشرَ ....
- تفوقَ اثنا عشرَ .... وتسعَ عشرةَ ....
- حضرَ الندوةَ ستةٌ وثلاثون .... وعشرون ....

- ٦ -

اجعلِ الأعدادَ الآتيةَ مصوغةً على وزنِ فاعلٍ في جملٍ من إنشائكَ مع ضبطها بالشكلِ الصحيح:

١٤ ، ٣ ، ٢ ، ١٦ ، ٢٧

- ٧ -

أكملِ الجملَ الآتيةَ بأعدادٍ مناسبةٍ مصوغةٍ على وزنِ فاعلٍ مع ضبطها بالشكلِ الصحيح:

- يصيرُ القمرُ بدراً في اليوم ....
- كانَ عثمانُ بنُ عفّانَ رضيَ اللهُ عنه .... خمسةٍ أعلنوا إيمانَهم بالله ورسوله.
- قرأتُ الصفحةَ .... من صحيفةِ اليوم.
- ظهرَ العددُ .... من مجلّةِ الكويت.

- ترتيبُ خالدٍ في الصفِّ ....
- تأتي ليلةُ القدرِ في الليلةِ .... من شهرِ رمضانَ كلَّ سنةٍ .
- قرأتُ الفصلَ .... من الكتابِ .
- تضمُّ الكويتُ خمسَ محافظاتٍ، وقد استُحدثتْ محافظةُ ....

- ٨ -

في الجمل الآتية أخطاء، دُلَّ عليها ثم أعِدْ كتابتها صحيحة:

- زرتُ المدينةَ الحادي عشرة بينَ المدنِ العربيةِ .
- كتبتُ القصيدةَ السادسَ .
- سافرتُ إلى بيروتَ في اليومِ الرابعة والعشرون من الشهرِ الماضي .
- ظهرَ العددُ الثالثة من المجلةِ .

- ٩ -

ضعْ نعتاً في الفراغ مما يأتي بحيث يكونُ عدداً مصوغاً على وزن (فاعل) مضبوطاً بالشكل:

- صليتُ الركعةَ .... من صلاةِ التراويحِ في المسجدِ الكبيرِ .
- تحتفلُ الكويتُ في اليومِ .... من الشهرِ .... بيومِ التحريرِ سنوياً .
- عدتُ من الحجِّ في اليومِ .... بعدَ العيدِ .
- أنا في السنةِ .... من المرحلةِ الثانويةِ .

- ١٠ -

عرِّف الأعدادَ الآتيةَ بـ (أل):

- اشتريتُ ثلاثَ سياراتٍ .
- صادقتُ سبعةَ عشرَ زميلاً .
- أخذتُ العلمَ عن أربعةٍ وعشرينَ عالماً .

- ١١ -

املأ الفراغ فيما يأتي بكتابة عن عددٍ مضبوطةٍ بالشكل :

قرأتُ .... وعشرين ديواناً شعرياً، حفظتُ منها .... عشرة قصيدة ألقيتُ منها عبر الإذاعة المدرسية .... قصائد و.................. أبياتٍ من قصائد مختلفةٍ وقد استمع إلى هذه القصائد مئةُ و.................. من الطلاب، وشكرني عليها سبعون و.................. منهم.

- ١٢ -

اكتبِ الأعدادَ الآتية بكلماتٍ عربيةٍ مبتدئاً من اليمين مرّةً، ثمّ من الشمال مرّةً ثانية :

في مكتبةِ المدرسة (٥٢٣) مجلداً و(٢٣٢) ديواناً شعرياً و(٤٧٧٠) كتاباً نقدياً و(٣٣٦) قصة أدبية إضافةً إلى كتبٍ أخرى.

- ١٣ -

أعربْ ما تحتهُ خطٌ فيما يأتي :

١ - ﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثۡنَا عَشَرَ شَهۡرٗا فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ﴾ [التوبة: ٣٦].

٢ - ﴿يَخۡلُقُكُمۡ فِي بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡ خَلۡقٗا مِّنۢ بَعۡدِ خَلۡقٖ فِي ظُلُمَٰتٖ ثَلَٰثٖ﴾ [الزمر: ٦].

٣ - ﴿أَفَرَءَيۡتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلۡعُزَّىٰ ﴿١٩﴾ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلۡأُخۡرَىٰٓ ﴿٢٠﴾﴾ [النجم: ١٩-٢٠].

٤ - ﴿إِن يَكُن مِّنكُمۡ عِشۡرُونَ صَٰبِرُونَ يَغۡلِبُواْ مِاْئَتَيۡنِۚ﴾ [الأنفال: ٦٥].

٥ - في المدرسة تسعَ عشرةَ حجرةً.

الاستثناء

الأمثلة:

- أ -

١ - أجابَ الطالبُ عنِ الأسئلةِ إلَّا سؤالاً.

٢ - لا يعلمُ الغيبَ أحدٌ إلَّا اللَّهُ (إلَّا الله).

٣ - ما ينفعُ المرءَ إلا عملُه.

- ب -

١ - نجحَ الطلابُ غيرَ واحدٍ - نجحَ الطلابُ سوى واحدٍ.

٢ - ما صَعُبَ عليَّ شعرٌ للمتنبي غيرُ قصيدةٍ - (سوى قصيدةٍ).

٣ - لم يسافرْ غيرُ خالدٍ - (سوى خالدٍ).

- جـ -

١ - بعتُ البضاعةَ ما عدا القليلَ منها - (عدا القليلَ منها) (عدا القليلِ منها).

٢ - الطّلابُ حاضرونَ ما خلا مشْعلاً - (خلا مشعلاً) (خلا مشعلٍ).

٣ - أحبُّ الأصحابَ ما حاشا الثرثارَ - (حاشا الثرثارَ) (حاشا الثرثارِ).

الإيضاح:

اقرأ الأمثلةَ الثلاثةَ في المجموعةِ (أ) تجدْ أنّ الأداةَ (إلّا) مذكورةٌ في كلِّ مثالٍ، وأنها تفيدُ استثناءَ ما بعدَها ممّا قبلَها؛ ولهذا قيلَ فيها إنّها أداةُ استثناءٍ. ولا بدَّ للاستثناءِ من ثلاثةِ أركانٍ هي على الترتيبِ: مستثنًى منه، وأداةُ استثناءٍ، ومستثنًى. وعندما تكونُ هذه الأركانُ الثلاثةُ مذكورةً في عبارةِ الاستثناءِ يكونُ الاستثناءُ تامّاً كما في المثالينِ الأولِ والثاني: الأسئلة (مستثنى منه)، إلا (أداة استثناء) سؤالاً (مستثنى). أحد (مستثنى منه)، إلا (أداة استثناء)، الله (مستثنى). وعندما يغيبُ المستثنى منه ويبقى الركنانِ الآخرانِ يكونُ الاستثناءُ[1] ناقصاً كما في المثالِ الثالثِ.

لاحظِ الآنَ أنّ المثالَ الأوّلَ خالٍ من النفيِ أو (مثبتٌ) يسمى موجباً، وأنّ المثالينِ الآخرينِ منفيّانِ (ويسمّيانِ منفيينِ)؛ ثم لاحظْ ما بعدَ (إلّا) وهو المستثنى تجدْ أنّ له حالةً واحدةً في المثالِ

(١) ويسميه النحاة الاستثناء المفرّغ.

الأول وهي النصبُ، وأنّ له حالتين في المثال الثاني هما: النصبُ، أو مماثلةُ المستثنى منه في الحالةِ الإعرابية فيكونُ بدلاً منه.

وأنه في المثال الثالث (حيث كان الاستثناء ناقصاً) أُعرِبَ بحسبِ موقعه في الجملة فكانَ فاعلاً للفعلِ (ينفع)، ولم يبقَ مستثنىً، ولم تبقَ (إلّا) قبلَهُ أداةَ استثناءٍ بل صارت أداةَ حصرٍ (حصرت النفع في العمل).

وتستطيعُ أنْ تستنتجَ مما سبقَ أنَّ إعرابَ الاسمِ بعدَ (إلّا) مرتبطٌ بنوعِ الاستثناء، فإذا كانَ الاستثناءُ تامّاً موجباً مثبتاً تعيّنَ أنْ يكونَ الاسمُ بعدَ (إلّا) مستثنىً منصوباً، (انظر المثالَ الأول)، وإذا كانَ الاستثناءُ تامّاً غيرَ موجبٍ منفياً جازَ في الاسم بعد (إلّا) وجهانِ: أنْ يكونَ مستثنىً منصوباً أو أنْ يكونَ بدلاً من المستثنى منه تابعاً له في الإعرابِ (انظر المثالَ الثاني)، وإذا كانَ الاستثناءُ ناقصاً منفياً أُعربَ الاسمُ بعدَ (إلّا) بحسبِ موقعه في الجملة فاعلاً أو مفعولاً أو خبراً أو حالاً... وكانت (إلّا) أداةَ حصرٍ، (انظر المثال الثالث).

تأمّلْ معنا الأمثلةَ في المجموعةِ (ب) تجدْ أنَّ الاستثناءَ موجودٌ فيها أيضاً، ولكنَّ أداةَ الاستثناءِ (إلّا) غابتْ ليحلَّ محلَّها اسمانِ يفيدانِ معنى الاستثناء، هما: غيرُ وسوى. وقد جاءتْ هذه الأمثلةُ على نسقِ الأمثلةِ في المجموعةِ السابقة. فالأولُ منها يمثّلُ الاستثناءَ التامَّ الموجبَ (المثبت)، والثاني يمثّلُ الاستثناءَ التامَّ غيرَ الموجبِ المنفي، والثالثُ يمثّلُ الاستثناءَ الناقصَ. ومع أنَّ (غير) و(سوى) نابتا عن أداةِ الاستثناءِ (إلّا) فإنهما تُعرَبانِ إعرابَ الاسمِ بعدَ (إلّا)، فهما اسمانِ منصوبانِ على الاستثناءِ في المثالِ الأول، وهما يحتملانِ وجهينِ من الإعرابِ في المثالِ الثاني: أنْ يكونا منصوبينِ على الاستثناء، أو أنْ يكونا بدلاً من المستثنى منه تابعينِ له، وهما يعربانِ بحسبِ موقعهما في المثالِ الثالثِ وقد وقَعا في هذا المثالِ فاعلاً. وأمّا ما بعدَهما فهو مُضافٌ إليه مجرورٌ دائماً (واحدٍ - قصيدةٍ - خالدٍ) وهو يوازي المستثنى في المعنى لا في الإعرابِ.

انتقلْ إلى الأمثلةِ في المجموعةِ (ج) ترَ أنَّ في كُلٍّ منها معنى الاستثناء، وأنَّ هناكَ ألفاظاً نابتْ منابَ أداةِ الاستثناءِ، هي على الترتيبِ (عدا) و(خلا) و(حاشا)، وأنَّ ما بعد هذه الألفاظ يجبُ نصبُهُ حينَ تقترنُ هذه الألفاظُ بـ(ما)[1]، ويجوزُ فيه النصبُ والجرُّ حينَ تتجرد هذه الألفاظُ من (ما). ولعلّكَ لاحظتَ أنَّ هذه الأمثلةَ جميعاً جاءَ الاستثناءُ فيها تامّاً، إذ لا يصحُّ أنْ تقعَ هذه الأدواتُ في استثناءٍ ناقصٍ.

---

(١) يقلّ اقتران (حاشا*) بـ(ما)، حتى قيل إنه ممتنع.

بقيَ عليكَ أنْ تعلَمَ أنَّ ما بعدَ هذهِ الألفاظِ (القليلَ - مشعلاً - الثرثارَ) يُعْرَبُ مفعولاً به عندما يكونُ منصوباً وتكونُ تلكَ الألفاظُ (عدا - خلا - حاشا) أفعالاً ماضيةً جامدةً حينئذٍ، وأنه يُعْرَبُ اسماً مجروراً بحرفِ الجرِّ عندما يكونُ مجروراً (القليلِ - مشعلٍ - الثرثارِ) وتكونُ (عدا - خلا - حاشا) أحرفَ جرٍّ حينئذٍ. ولعلّكَ أدركتَ أنَّ الاستثناء مع هذه الألفاظ استثناءٌ معنويٌّ فحسبُ ليسَ فيه ما يُعْرَبُ (أداة استثناءٍ) وليسَ فيه ما يُعْرَبُ (مستثنىً) منصوباً.

الاستنتاج:

أ - الاستثناءُ أسلوبٌ يقومُ على إخراجِ ما بعدَ أداةِ الاستثناءِ من حكمِ ما قبلَها.

ب - أدواتُ الاستثناءِ هي: إلا - غير[1] - سوى - عدا - خلا - حاشا.

جـ - حكمُ الاسمِ بعدَ (إلّا):

١ - وجوبُ نصبِه على الاستثناء إذا كانَ الاستثناءُ تاماً موجباً (مثبتاً).

٢ - جوازُ نصبِه على الاستثناءِ أو إتباعِه[2] على البدليةِ من المستثنى منه إذا كانَ الاستثناءُ تاماً منفياً.

٣ - إعرابُهُ بحسبِ موقعِه في الجملةِ إذا كانَ الاستثناءُ ناقصاً.

د - حكمُ الاسمِ بعدَ (غير) و(سوى) الجرُّ على الإضافة، وحكمُ (غير) و(سوى) نفسيهما كحكمِ الاسمِ بعدَ (إلّا) تماماً.

هـ - حكمُ الاسمِ بعدَ (عدا - خلا - حاشا):

١ - النصبُ على المفعوليةِ إذا اقترنتْ هذه الألفاظُ بـ(ما).

٢ - جوازُ النصبِ على المفعوليةِ أو الجرِّ بحرفِ الجرِّ إذا تجرّدت هذه الألفاظُ من (ما).

وحكمُ (عدا وخلا وحاشا) أنْ تكونَ أفعالاً ماضيةً جامدةً إذا كانَ ما بعدَها منصوباً، وأنْ تكونَ أحرفَ جرٍّ إذا كانَ ما بعدَها مجروراً.

---

(١) تستعمل (بَيْدَ) استعمال (غير) بشرط أن يكون الكلام معها موجباً، وتلزم إضافتها إلى مصدر مؤوّل، نحو قولنا: صديقك مخلص بيد أنه لا يحبّ المجاملة.

(٢) الإتباع على البدلية في هذه الحالة هو الراجح.

- أ -

أ - بيِّنْ أركانَ الاستثناء فيما يأتي، ثم أعربْ الاسمَ الواقعَ بعد أداة الاستثناء:

١ - قال تعالى: ﴿فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٢﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ ﴿٨٣﴾﴾ [ص: ٨٢-٨٣].

٢ - قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِم﴾ [يوسف: ١٠٩].

٣ - قال تعالى: ﴿وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴿٣﴾﴾ [العصر: ١-٣].

٤ - قال تعالى: ﴿فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ ۚ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ﴾ [البقرة: ٢٤٩].

٥ - قال الشاعر:

لَيْسَ بيني وبينَ قيسٍ عتابٌ ... غيرَ طَعْنِ الكُلَى وضربِ الرقابِ

٦ - قال الشاعر:

ألا كُلُّ شيءٍ ما خلا اللهَ باطلُ ... وكلُّ نعيمٍ لا محالةَ زائلُ

٧ - جاء في الحديث القدسي:

«كلُّ عملِ ابنِ آدمَ له إلّا الصيامَ فإنّهُ لي وأنا أجزي به»[1].

ب - اضبطْ ما بعدَ أداة الاستثناء بالشكلِ المناسبِ فيما يأتي ذاكراً التعليل:

١ - لا يَفُلُّ الحديدَ إلّا الحديد.

٢ - قد يهونُ العمرُ إلّا ساعة.

---

(١) صحيح البخاري كتاب الصوم باب هل يقول إني صائم إذا شتم، حديث رقم ٥٤٧٢.

٣ - ما تغيَّب عن الامتحان سوى طالب.

٤ - نجحت الطالباتُ عدا طالبة.

٥ - ما المدرِّسُ إلّا أبٌ للطالب.

جـ - استبدل بـ (إلّا) أداة استثناء أخرى، واضبطْها وما بعدها بالحركة المناسبة:

١ - قرأتُ الكتابَ إلا خاتمته.

٢ - ليس في شعرِ بعضهم شيءٌ معجبٌ إلّا الألفاظ الرنّانة.

٣ - لا تصاحبْ إلّا المهذّبين.

٤ - ينجحُ الطلابُ إلا المهملين.

٥ - لم يبْقَ لديَّ وقتٌ للانتظارِ إلّا دقائق قليلة.

د - استبدل بـ (غير) و(سوى) الأداة (إلّا) واضبطْ ما بعدها بالحركة المناسبة:

١ - حضرَ المدعوون غير أبيك.

٢ - ما زارنا اليومَ سوى خالد.

٣ - أحبُّ أنواع الرياضة سوى المصارعة العنيفة.

٤ - لا يتفوّقُ غيرُ المجدّين.

هـ - أعرب البيت التالي:

لـكـلِّ داءٍ دواءٌ يُـسْـتـطَـبُّ بـه   إلا الـحـمـاقـة أعْـيَـتْ مَنْ يـداويـهـا

نماذج معربة

-أ-

قال تعالى:

﴿فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ﴾ [الأعراف ٨٣].

فأنجيناه:	الفاءُ بحسبِ ما قبلَها، أنجيناه: فعلٌ ماضٍ مبنيٌ على السكونِ لاتصالِهِ بضميرِ رفعٍ متحرِّكٍ، و(نا): ضميرٌ متصلٌ مبنيٌ في محلِّ رفعٍ فاعلاً، والهاءُ ضميرٌ متصلٌ مبنيٌ في محلِّ نصبٍ مفعولاً به.
وأهلَه:	الواو حرفُ عطفٍ، أهلَه: اسمٌ معطوفٌ على المفعولِ به (الهاء) منصوبٌ مثلَه وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ الظاهرةُ، والهاءُ ضميرٌ متصلٌ مبنيٌ في محلِّ جرٍّ بالإضافة.
إلا:	أداةُ استثناءٍ.
امرأتَهُ:	مستثنى منصوبٌ وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ الظاهرةُ، والهاءُ ضميرٌ متصلٌ مبنيٌ في محلِّ جرٍّ بالإضافة.
كانت:	فعلٌ ماضٍ ناقصٌ ناسخٌ يرفعُ الاسمَ وينصبُ الخبرَ مبني على الفتحِ الظاهرِ، والتاءُ تاءُ التأنيثِ الساكنةُ لا محلَّ لها من الإعرابِ، واسمُ (كان) ضميرٌ مستترٌ جوازاً تقديرُه هي.
من الغابرين:	من: حرفُ جر. الغابرين: اسمٌ مجرورٌ بحرفِ الجرِّ وعلامةُ جرِّهِ الياءُ لأنَّهُ جمعُ مذكرٍ سالمٌ، والجارُّ والمجرورُ متعلِّقانِ بخبرِ (كان) المحذوف.

-ب-

قال تعالى:

﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ ٱقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ أَوِ ٱخْرُجُوا۟ مِن دِيَٰرِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ﴾ [النساء: ٦٦].

ما :	حرفُ نفيٍ لا عملَ له.
فعلوه:	فعلٌ ماضٍ مبنيٌ على الضمِّ لاتصاله بواوِ الجماعةِ، وواوُ الجماعةِ ضميرٌ متصلٌ مبنيٌ في محلِّ رفعِ فاعلاً، والهاءُ ضميرٌ متصلٌ مبنيٌ في محلِّ نصبِ مفعولاً به.
إلا:	أداةُ حصرٍ.
قليلٌ:	بدلٌ من واوِ الجماعةِ (الفاعل) مرفوعٌ مثلُهُ وعلامةُ رفعِه الضمّةُ الظاهرةُ.
منهم:	من: حرفُ جرٍّ، والهاءُ ضميرٌ متصلٌ مبنيٌ في محلِّ جرٍّ بحرفِ الجرِّ، والميم علامةُ جمعِ الذكور.
تنبيه:	في الآيةِ قراءةٌ أخرى بنصبِ (قليل): [إلّا قليلاً] فتكونُ (إلّا) حينئذٍ أداةَ استثناءٍ، و(قليلاً) مستثنىً منصوباً.

- جـ -

قال الشاعرُ:

مـا كـنـتُ إلّا الـسـيـفَ زا ... دَ عـلـى صـروفِ الـدهـرِ صَـقْـلا

ما:	حرفُ نفيٍ لا عملَ له.
كُنْتُ:	فعلٌ ماضٍ ناسخٌ يرفعُ الاسمَ وينصبُ الخبرَ مبنيٌ على السكونِ لاتصاله بضميرِ رفعٍ متحركٍ، والتاءُ ضميرٌ متصلٌ مبنيٌ في محلِّ رفعِ اسمِ (كانَ).
إلا:	أداةُ حصرٍ.
السيفَ:	خبرُ (كانَ) منصوبٌ وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ.
زادَ:	فعلٌ ماضٍ مبنيٌ على الفتحِ الظاهرِ، وفاعلُهُ ضميرٌ مستترٌ جوازاً تقديرُهُ (هو) عائدٌ على السيفِ.
على:	حرفُ جرٍّ.
صروف:	اسمٌ مجرورٌ بـ(على)، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ، وهو مضافٌ.
الدهر:	مضافٌ إليه مجرورٌ، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ.
صقلا:	تمييزٌ منصوبٌ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ.

اسم الفاعل

١ - دلالته وصوغُهُ

الشواهدُ:

قال تعالى:

١ - ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَٰكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَٰكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبْلِيسَ لَمْ يَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ﴾ [الأعراف: ١١].

٢ - ﴿خَٰشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ﴾ [القلم: ٤٣].

٣ - ﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْوَٰرِثُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠].

٤ - ﴿لَا يَسْتَوِىٓ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ وَأَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ﴾ [الحشر: ٢٠].

- ب -

قال تعالى:

١ - ﴿أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة: ٥].

٢ - ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُواْ فِى ٱلْأَرْضِ قَالُوٓاْ إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴿١١﴾ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْمُفْسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ ﴿١٢﴾﴾ [البقرة: ١١، ١٢].

٣ - ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ﴿٣٨﴾ ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ ﴿٣٩﴾﴾ [عبس: ٣٨، ٣٩].

الإيضاح:

تأمَّلْ ما تحتَهُ خطٌّ من آياتِ المجموعةِ (أ) تجدْها أسماءً دالَّةً على الحدثِ وفاعلِه؛ فكلمةُ «الساجدين» جمعُ مفردُهُ ساجدٌ، وتدلُّ على حدثِ السجودِ وفاعلِه، وكلمةُ «خاشعة» تدلُّ كذلك على حدثِ الخُشوعِ وفاعلِه، ومثلُها «الوارثون والفائزون».

والاسمُ المشتقُّ الذي يدلُّ على الحدثِ وفاعلِه يُسمى «اسم فاعل» ومثلُ ذلك الأسماءُ المشتقةُ التي وضع تحتها خطٌّ في آياتِ المجموعةِ (ب)؛ فكلمةُ «المفلحون» تدلُّ على حدثِ

الإفلاح وفاعله، وكلمةُ «مصلحون» تدلُّ على حدث الإصلاح وفاعله، وقسْ على ذلكَ «المفسدونَ، مُسْفِرةٌ، مُسْتبْشِرةٌ».

أعدْ النظرَ بأسماء الفاعلينَ في المجموعة (أ) وتبيّنْ وزنَها الصرفيّ تجدْها على وزنِ (فاعل) وإذا رجعتَ إلى أفعالها وجدتَها ثلاثيةً وهي على التتابع «سجدَ، خشعَ، ورثَ، فازَ».

أمّا أسماءُ الفاعلينَ في المجموعة (ب) فقد اشتُقَّتْ منْ أفعالٍ مؤلّفةٍ منْ أكثرَ منْ ثلاثةِ أحرفٍ، وجاءتْ على صورةِ فعلِها المضارعِ مع إبدالِ حرفِ المضارعةِ ميماً مضمومةً وكسرِ ما قبلَ الآخرِ، فاسمُ الفاعلِ «المفلحون» ومفردُهُ «المفلح» صيغَ منَ الفعلِ «أفلح، يفلح» ولعلّكَ تلاحظُ الفَرْقَ بينَ «يُفلح» و«مُفلح» حيثُ أُبدِلَتْ ياءُ المضارعةِ ميماً مضمومةً وكُسرَ ما قبلَ الآخرِ، وكذلكَ «المصلحون» منَ الفعلِ «أصلحَ يصلحُ» وقسْ على ذلكَ «المفسدون، مسفرة، مستبشرة».

الاستنتاج:

١ - اسمُ الفاعلِ: اسمٌ مشتقٌّ للدلالةِ على الحَدَثِ وفاعلِه[١].

٢ - يصاغُ اسمُ الفاعلِ منَ الفعلِ الثلاثيّ على وزنِ (فاعل)[٢]، ومن فوق الثلاثيّ على صورةِ مُضارعهِ مع إبدالِ حرفِ المضارعةِ ميماً مضمومةً وكسرِ ما قبلَ آخرِه.

---

(١) أو هو ما يدلُّ على معنى وقعَ من الموصوف به، أو قامَ به على وجه الحدوث لا الثبوت، فهو صفةٌ متجددةٌ بتجدد الأزمنة.

(٢) إن كانَ الفعلُ الثلاثيّ أجوفَ فإنَّ الحرفَ بعد ألف (فاعل) يصبح همزةً مثل: قائل، زائر، نائم. وإذا كانَ الفعلُ معتلَّ الآخر فإنَّ اسم الفاعل تحذفُ لامُهُ في حالتي الرفع والجر إنْ كانَ نكرةً مثل: قاضٍ، غازٍ، وتثبتُ إنْ كانَ معرفةً مثل: القاضي، الغازي.

اسمُ الفاعلِ

٢ - عملُهُ

الشواهدُ والأمثلةُ:

- أ -

١ - حضرَ المُكرِمُ ضيفَهُ أمس أو الآنَ أو غداً.

٢ - ﴿وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٣٥].

- ب -

١ - أعارفٌ أنتَ قَدْرَ العدلِ؟

٢ - ما طالبٌ صديقُكَ ظلمَ أحدٍ.

٣ - الحاكمُ مُعطٍ الناسَ حقوقَهم.

٤ - اركنْ إلى علمٍ زائنٍ أثرُهُ مَنْ تعلّمَهُ.

الإيضاحُ:

تأمّلِ الكلماتِ التي وُضِعَ تحتَها خطٌّ في الأمثلةِ السابقةِ تجدْها أسماءَ فاعلينَ عمِلَتْ عملَ فعلِها المبنيِّ للمعلومِ فأخذتْ فاعلاً ومفعولاً به إنْ كانَ فعلُها متعدياً، واكتفت بفاعلٍ إنْ كانَ فعلُها لازماً، ولاسمِ الفاعلِ الذي يعملُ عملَ فعلِه شروطٌ تتبيّنُها فيما يأتي:

في مثالَي المجموعةِ (أ) تجدُ اسمَ الفاعلِ معرّفاً بـ (أل) وعمِلَ عملَ فعلِه وفي هذه الحالةِ لا يحتاجُ لأي شرطٍ آخرَ سواءٌ دلَّ على الحاضرِ أم المستقبلِ أم الماضي؛ فكلمةُ «المُكرِمُ» اسمُ فاعلٍ عمِلَ عملَ فعلِه المتعدي (يُكرِمُ) فأخذَ فاعلاً وهو هنا ضميرٌ مستترٌ، وأخذَ مفعولاً به «ضيفَه» سواءٌ قلتَ: أمس أو الآنَ أو غداً أي سواءٌ دلَّ على الماضي أم الحاضرِ أم المستقبلِ، وكذا في الآيةِ الكريمةِ ﴿وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ﴾ (الأحزاب/ ٣٥). عمِلَ اسمُ الفاعلِ «الذاكرين» عملَ فعلِه «ذكر» فأخذَ فاعلاً مستتراً ومفعولاً به «الله».

وإذا تأمّلْتَ أسماءَ الفاعلينَ في المجموعةِ (ب) وجدتَها مجردةً من (أل) لكنّها دلّتْ على الحالِ أو الاستقبالِ واعتمدَتْ على شيءٍ سبقَها فعمِلَتْ عملَ فعلِها؛ فاسمُ الفاعلِ «عارفٌ» اعتمدَ

على الاستفهامِ الذي سبقَهُ فأخذَ فاعلاً ومفعولاً به، واسمُ الفاعلِ «طالبٌ» اعتمدَ على النفيِ الذي سبقَهُ فأخذَ فاعلاً ومفعولاً به، واسمُ الفاعلِ «معطٍ» في المثالِ الثالثِ جاءَ خبراً للمبتدأ الذي سبقَهُ فأخذَ فاعلاً هو ضميرٌ مستترٌ تقديرُه (هو) ومفعولاً به، وفي المثالِ الرابعِ جاءَ اسمُ الفاعلِ معتمداً على موصوفٍ فهو صفةٌ لـ «علم» وعملَ عملَ فعلِه فأخذَ فاعلاً ومفعولاً به.

الاستنتاج:

١ - يعملُ اسمُ الفاعلِ عملَ فعلِه المبنيِّ للمعلومِ فيأخذُ فاعلاً ومفعولاً به إن كانَ فعلُهُ متعدياً، ويكتفي بفاعلٍ إن كانَ فعلُهُ لازماً.

٢ - شروطُ عملِه:

١ - أنْ يكونَ معرّفاً بـ (أل) سواءٌ دلَّ على الماضي أم الحاضرِ أم المستقبلِ. وفي هذه الحالةِ لا يحتاجُ لأيِّ شرطٍ آخرَ.

٢ - إذا لم يكنْ معرّفاً بـ (أل) اشتُرِطَ فيه ما يلي:

- أن يدلَّ على الحالِ أو الاستقبالِ.
- أن يُسبقَ باستفهامٍ أو نفيٍ، أو يقعَ خبراً عن اسمٍ قبلَه، أو يقعَ صفةً لما قبلَه[1].

(١) ويعملُ عملَ فعلِه إنْ دلَّ على الحالِ أو الاستقبالِ وكانَ حالاً لما قبلَهُ نحو: عادَ أخوكَ مستبشراً وجهُه.

نموذج معرب

قال تعالى:

١ - ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٤٢﴾ خَٰشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ
وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ وَهُمْ سَٰلِمُونَ ﴿٤٣﴾﴾ [القلم: ٤٢-٤٣].

خاشعةً: حالٌ منصوبةٌ وعلامةُ نصبِها الفتحة الظاهرةُ. (اسمُ فاعلٍ).

أبصارُهم: فاعلٌ لاسم الفاعلِ (خاشعة) مرفوعٌ وعلامةُ رفعِهِ الضمةُ الظاهرةُ، والهاءُ ضميرٌ متصلٌ مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ جرٍّ مضافاً إليه، والميمُ علامةُ الجمعِ.

ترهقهم: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِهِ الضمةُ الظاهرةُ، والهاءُ ضميرٌ متصلٌ مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ نصبٍ مفعولاً به مقدّماً والميمُ علامةُ الجمعِ.

ذلّةٌ: فاعلٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِهِ الضمةُ الظاهرةُ.

٢ - ﴿وَكَلْبُهُم بَٰسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِٱلْوَصِيدِ﴾ [الكهف: ١٨].

وكلبُهم: الواوُ بحسبِ ما قبلَها. كلبُهم: مبتدأٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِهِ الضمةُ الظاهرةُ، والهاءُ ضميرٌ متصلٌ مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ جرِ مضافٍ إليه، والميمُ دالّةٌ على الجمعِ.

باسطٌ: خبرٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِهِ الضمةُ الظاهرةُ، وفاعلُهُ ضميرٌ مستترٌ تقديرُهُ (هو).

ذراعيه: مفعولٌ بِهِ لاسمِ الفاعلِ (باسطٌ) منصوبٌ وعلامةُ نصبِهِ الياءُ لأنّهُ مُثنّى وحُذِفَت النونُ للإضافةِ، والهاءُ ضميرٌ متصلٌ مبنيٌّ في محلِّ جرٍّ مضافاً إليهِ.

بالوصيد: الباءُ حرفُ جرٍّ، الوصيدِ: اسمٌ مجرورٌ وعلامةُ جرِّهِ الكسرةُ الظاهرةُ. والجارُّ والمجرورُ متعلّقانِ باسمِ الفاعلِ (باسطٌ).

- ١ -

استخرج مما يأتي أسماء الفاعلين، وبيِّن الأفعالَ التي صيغت منها:

١ - **قال تعالى:**

- ﴿وَتَرَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ حَآفِّينَ مِنْ حَوْلِ ٱلْعَرْشِ﴾ [الزمر: ٧٥].
- ﴿فَأَصْبَحَ فِى ٱلْمَدِينَةِ خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ﴾ [القصص: ١٨].
- ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ﴾ [الشعراء: ٢٢٤].
- ﴿إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ﴾ [النحل: ١٢٨].
- ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ [المطففين: ١].
- ﴿وَلَا تَعْتَدُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ﴾ [البقرة: ١٩٠].
- ﴿وَلَعَذَابُ ٱلْءَاخِرَةِ أَشَقُّ وَمَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٍ﴾ [الرعد: ٣٤].

٢ - **قال فهد العسكر في قصيدته «شهيق وزفير»:**

وأمضَّني الداءُ العياءُ فمن مُغيثي؛ مَنْ مُعيني
أنا شاعرٌ أنا بائسٌ أنا مُشتهامٌ فاعذريني

٣ - **قال البارودي في قصيدته «غربة وحنين»:**

أكلِّفُ النفسَ صبراً وهي جازعةٌ والصبرُ في الحبِّ أعيا كلَّ مُشتاقِ

- ٢ -

ضعْ اسم فاعلٍ من كُلِّ فعلٍ آتٍ ثم ضَعْهُ في جملةٍ من إنشائك:

استخدمَ ، اطمأنَّ ، صامَ ، أكرمَ ، جاهدَ ، تكاتفَ ، اختارَ

- ٣ -

أكمل الجملَ الآتية بما هو مطلوبٌ، أمامَ كلٍّ منها:

- المؤمنُ .... ، .... في الدنيا والآخرة (اسم فاعل من: صبر، فاز).
- تهوي قلوبُ المسلمين إلى البيت العتيق .... أذانَ الخليل في الناس بالحج، .... لدعاء النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلّم (اسم فاعل من: لبّى، استجاب).
- الحاجُّ .... حولَ الكعبة، .... بينَ الصفا والمروة (اسم فاعل من: طاف، سعى).
- .... يُحرِمُ بثيابٍ بيضاء نقيّةٍ نقاء نفسه المؤمنة (اسم فاعل من: اعتمر).

- ٤ -

حوِّل الأفعالَ المضارعة التي وُضِع تحتها خطٌّ فيما يأتي إلى أسماء فاعلين:

أنتَ تعتصمُ بحبل الله المتين، تدعو إلى الخير، وتنهى عن المنكر، وتفعلُ الخير، وتتركُ الشرَّ، وتقصدُ رضا الله سبحانَهُ وتعالى فيما تفعل.

- ٥ -

حوِّلْ أسماء الفاعلين الواردة فيما يأتي إلى أفعالها المضارعة مع إجراء ما يلزم:

يحبُّ الناسُ المتقيَ اللهَ، والمتمسكَ بالأخلاق الحميدة، والصادقَ المخلصَ في علاقاته الاجتماعية، والمتقنَ عملَهُ، والمقبلَ على العلم، المبتعدَ عن اللهو غير المباح.

- ٦ -

استخرج مما يأتي أسماء الفاعلين التي عملَتْ عملَ فعلها:

قالَ تعالى:

- ﴿لَٰكِنِ ٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ مِنۡهُمۡ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَۚ

وَٱلْمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱلْمُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ أُوْلَٰٓئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ١٦٢].

- ﴿يَخْرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ﴾ [النحل: ٦٩].

- ٧ -

ضع أسماء الفاعلين الآتية في جملٍ، على أن تكون عاملة عملَ فعلها، ثمّ حدد مفعول كل منها:

(رافع ، باسط ، مُقيم ، مُستقدم)

- ٨ -

اضبطْ ماتحتهُ خطٌّ فيما يأتي، وبيّنِ السببَ:

- قالَ بشارُ بنُ برد:

إذا كنتَ في كلِّ الأمورِ معاتباً صديقكَ لم تلْقَ الذي لا تُعاتبُه

- وقال آخر:

ما راعَ الخلافَ ذمةَ ناكثٍ بل مَنْ وفى يجدُ الخليلَ خليلا

اسم المفعول

١ - دلالته وصوغه

الشواهد والأمثلة:

قال تعالى:

١ - ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ﴾ [الفيل: ٥].

٢ - ﴿أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمَكِيدُونَ﴾ [الطور: ٤٢].

٣ - هذا خاتمٌ مصوغٌ من ذهب.

٤ - ذاك ثوبٌ مبيعٌ.

٥ - الكذبُ منهيٌّ عنه.

٦ - أنت مدعوٌّ لحضورِ الندوة.

- ب -

قال تعالى:

١ - ﴿وَهَٰذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُّصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ [الأنعام: ٩٢].

٢ - ﴿آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُم مُّسْتَخْلَفِينَ فِيهِ﴾ [الحديد: ٧].

الإيضاح:

تأملْ ما تحتَهُ خطٌّ من المجموعة (أ) تجدْ أسماءً مشتقةً دلَّتْ على الحدث ومفعوله أي على الذاتِ التي وقع عليها الحدثُ؛ فكلمةُ «مأكول» تدلُّ على الذاتِ التي وقع عليها حدثُ الأكل، وكلمة «المكيدون» التي مفردها «المكيد» تدلُّ على الذات التي وقع عليها حدثُ الكيد، وقِسْ على ذلك «مصوغ، مبيع، منهيّ، مدعوّ».

وكذلك تلاحظُ أن كلمة «مُبارك» في الآيةِ الأولى من المجموعة (ب) تدلُّ على ذاتٍ وقع عليها حدثُ المباركة، ومثلُها «مستخلَفين» التي مفردها «مُستخلَف» تدلُّ على الذات التي وقع عليها حدثُ الاستخلاف، وهذه الصورةُ من المشتقات تُسمى «اسم مفعول».

أعِدِ النظرَ في أسماءِ المفعولين في المجموعةِ (أ) تجدْها مشتقةً من أفعالٍ ثلاثيةٍ مبنيةٍ للمجهول على وزن (مفعول) إذا كان فعلُها ثلاثياً مجرداً صحيحاً نحو: مأكول، مفهوم، مقروء،

وكذا إذا كان فعلها مثالاً (أوله حرف علة) نحو: موقوت، موعود، وإنْ كان أجوفَ يائياً مثل: باع، عاش، كان اسمُ المفعولِ منه على مثال: مَبيع، مَعيش، وإنْ كانَ أجوفَ واوياً مثل: قال، قادَ كان اسمُ المفعولِ منه على مثال: مقول، مقود، وإنْ كانَ الفعلُ ناقصاً يائياً مثل: نهى، رمى، كانَ اسمُ المفعولِ على مثال: منهيّ عنه، مرميّ، وإن كانَ ناقصاً واوياً مثل: دعا، دنا، كانَ اسمُ المفعولِ على مثال: مدعوّ، مدنوّ منه.

تأملِ الآنَ أسماءَ المفعولين في المجموعة «ب» تجدْها مشتقةً من أفعالٍ غيرِ ثلاثيةٍ وأنها جاءت على صورةِ فعلِها المضارعِ مع إبدالِ حرفِ المضارعةِ ميماً مضمومةً وفتحِ ما قبلَ الآخِر، فاسمُ المفعولِ (مُبارك) مشتقٌّ من الفعلِ المبنيِّ للمجهولِ (بورِكَ ومضارعُهُ يُبارَكُ)، و«مُستخلَفين» مفردُها «مُستخلَف» مشتقٌّ من الفعلِ المبنيِّ للمجهولِ «استُخلِف – يُستخلَف».

الاستنتاج:

١ – اسمُ المفعولِ: اسمٌ مشتقٌّ يدلُّ على الحدثِ ومفعولِه أي على الذاتِ التي وقعَ عليها الحدثُ.

٢ – يُصاغُ اسمُ المفعولِ من الفعلِ المبنيِّ للمجهولِ على النحوِ الآتي:

أ – من الثلاثيِّ على وزنِ [مفعول] إذا كانَ صحيحاً أو مثالاً، وإن كانَ أجوفَ واوياً على مثال: مقول، وإن كانَ أجوفَ يائياً على مثال: مبيع، وإن كانَ ناقصاً[*] يائياً على مثال: مقضيّ عليه، وإن كانَ ناقصاً واوياً على مثال: مدعوّ.

ب – من غيرِ الثلاثيِّ: على صورةِ مضارعِهِ مع إبدالِ حرفِ المضارعةِ ميماً مضمومةً وفتحِ ما قبلَ آخرِه.

(*) تحذف واو المفعول به مثل: عاش – معيوش – معيش
قال – مقوول – مقول

ولهذا الحذف أسباب.

اسم المفعول

٢ - عملُهُ

الشواهدُ والأمثلةُ:

- أ -

١ - جاء المكرَمُ أخوه.

٢ - هذا هو المحسنُ المحمودةُ سيرتُهُ.

٣ - هذه المدرسةُ الممنوحةُ إدارتُها وساماً.

- ب -

١ - أمسموعٌ صوتُ الخطيبِ؟

٢ - ما مُهانٌ المتقنُ عملَه.

٣ - الكتابُ متقنةٌ طباعتُهُ.

٤ - ﴿ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ ٱلنَّاسُ﴾ [هود: ١٠٣].

الإيضاحُ:

تأمَّلِ الكلماتِ التي تحتها خطٌّ تجدْها أسماءَ مفعولين عملَتْ عملَ فعلها المبنيِّ للمجهولِ فأخذَتْ نائبَ فاعلٍ إنْ كانَ فعلُها متعدياً لمفعولٍ واحدٍ، وأخذت نائبَ فاعلٍ ومفعولاً ثانياً إنْ كانَ فعلُها متعدياً لمفعولين، فاسمُ المفعولِ «المكرَمُ» في المثالِ الأولِ أخذَ نائبَ فاعلٍ (أخوه) لأنَّ فعلَهُ المبنيَّ للمجهولِ «يُكرَم» يأخذُ نائبَ فاعلٍ كونَهُ متعدياً لمفعولٍ واحدٍ، ومثلُهُ اسمُ المفعولِ «المحمودةُ» في المثالِ الثاني، أما اسمُ المفعولِ في المثالِ الثالثِ (الممنوحةُ) فقد أخذَ نائبَ فاعلٍ (إدارتُها) ومفعولاً ثانياً (وساماً) لأنَّ فعلَهُ «يمنحُ» متعدٍ لمفعولين، فلما بُنِيَ للمجهولِ أصبحَ المفعولُ الأولُ نائباً عن الفاعلِ وبقيَ مفعولُه الثاني.

أرجعِ البصرَ إلى أسماءِ المفعولين في المجموعةِ «أ» تجدْها معرَّفةً بأل لذلك عملَتْ عملَ فعلِها المبنيِّ للمجهولِ دونَ أيِّ شرطٍ آخرَ ومهما يكُنْ زمنُها، ماضياً أو حاضراً أو مستقبلاً، فيمكنكَ القولُ: جاء المُكْرَمُ أخوهُ أمسِ أو الآنَ أو غداً، وقِسْ على ذلكَ بقيةَ الأمثلةِ.

وإذا أعدْتَ النظرَ في أمثلةِ المجموعةِ «ب» وجدتَ أسماءَ المفعولين عملَتْ عملَ فعلِها

المبنيّ للمجهول وهي مجردةٌ من (أل) وذلكَ لأنَّها دلَّت على الحال أو الاستقبال وسُبِقَتْ باستفهامٍ أو نفيٍ أو مبتدأٍ أو موصوفٍ؛ فاسمُ المفعول «مسموع» في المثالِ الأولِ سُبِقَ باستفهامٍ وأخذَ نائبَ فاعلٍ (صوت)، و«مهان» سُبِقَ بنفيٍ وأخذَ نائبَ فاعلٍ (المتقن)، و«متقنة» جاء خبراً لما سبقه (الكتاب) وأخذَ نائبَ فاعلٍ (طباعته)، و«مجموع» جاء صفةً لما سبقَهُ (يوم) وأخذَ نائبَ فاعلٍ (الناس). ولعلكَ تبينتَ الآنَ أنَّ شروطَ عملِ اسمِ المفعولِ هي شروطُ عملِ اسمِ الفاعلِ نفسُها.

الاستنتاج:

يعملُ اسمُ المفعولِ عملَ فعلِهِ المبنيّ للمجهولِ فيرفعُ نائبَ فاعلٍ في الحالتَيْنِ الآتيتَيْنِ:

١ - إذا كانَ معرَّفاً بألْ، سواءٌ أدلَّ على الماضي أم الحاضرِ أم المستقبلِ دونَ أيِّ شرطٍ آخر.

٢ - إذا كانَ مجرداً من (أل) وسُبِقَ باستفهامٍ أو نفيٍ أو مبتدأٍ أوْ موصوفٍ مع دلالته على الحاضرِ أو المستقبلِ فقط.

نموذجٌ معربٌ

قال تعالى:

﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّمَنْ خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ ۚ ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ النَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ﴾ [هود: ١٠٣].

ذلك: اسمُ إشارةٍ مبنيٌ في محلّ رفع مبتدأ، واللامُ للبعدِ، والكافُ للخطاب.

يومٌ: خبرٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعه الضمةُ الظاهرةُ.

مجموعٌ: صفةٌ ليوم وصفةُ المرفوع مرفوعة وعلامةُ رفعها الضمةُ الظاهرةُ.

لهُ: اللامُ حرفُ جرٍّ، والهاءُ ضميرٌ متصلٌ مبنيٌ على الضمّ في محلّ جرٍّ، والجار والمجرور متعلقان باسم المفعول «مجموع».

الناس: نائبُ فاعلٍ لاسمِ المفعولِ (مجموع) مرفوعٌ وعلامةُ رفعه الضمةُ الظاهرةُ.

- ١ -

استخرجْ مما يأتي أسماء المفعولين، ثم بيّن فعل كلٍّ منها:

قال تعالى:

- ﴿فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ ﴿١٣﴾ وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ ﴿١٤﴾ وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ﴿١٥﴾ وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ ﴿١٦﴾﴾ [الغاشية: ١٣ - ١٦].
- ﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴿٢٨﴾﴾ [الفجر: ٢٧-٢٨].
- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ﴾ [البقرة: ٢٨٢].
- ﴿وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَّحْفُوظًا﴾ [الأنبياء: ٣٢].
- ﴿قَالُوا يَا صَالِحُ قَدْ كُنتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَٰذَا﴾ [هود: ٦٢].
- ﴿هُوَ الَّذِي أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ...﴾ [آل عمران: ٧].

- ٢ -

صُغْ من كلِّ فعلٍ مما يأتي اسم مفعولٍ، وضَعْهُ في جملةٍ من إنشائك:

وُصِفَ ، استُخْدِم ، بِيعَ ، دُعِيَ ، خِيفَ.

- ٣ -

ضعْ مكانَ الأفعالِ المبنيةِ للمجهولِ الواردةِ فيما يأتي أسماءَ مفعولين مشتقةً منها:

لا تفتخرُ العربُ بذهبٍ جُمِعَ، ولا وَفْرٍ ادُّخِرَ، ولا قصرٍ شُيِّدَ، وإنما تفخرُ بعدوٍّ غُلِبَ، وثناءٍ جُلِبَ، ونوقٍ نُحِرَتْ، وأحاديثَ ذُكِرَتْ.

- ٤ -

أكملِ الجملَ الآتيةَ بما هو مطلوبٌ أمامَ كُلٍّ منها:

- خالدُ بنُ الوليدِ سيفٌ من سيوفِ اللهِ .... اسمُهُ .... سيرتُهُ (اسم مفعول من: خُلِّدَ، حُفِظَ).
- أبو عبيدةَ بنُ الجراحِ بطلٌ إسلاميٌّ .... فضلُهُ، و........................ جهادُهُ (اسم مفعول من عُرِفَ، قُدِّرَ).
- المَجدُ .... ثوبَ العزِّ. (اسم مفعول من كُسِيَ).
- الورعُ .... مقصدُه. (اسم مفعول من حُمِدَ).

- ٥ -

استخرجْ مما يأتي أسماءَ المفعولينَ العاملةَ عملَ فعلِها، وعيّنْ معمولَها:

- «الخيلُ معقودٌ في نواصيها الخيرُ إلى يومِ القيامةِ» (حديث شريف صحيح سنن النسائي جزء ٢ باب بركة الخيل حديث رقم ٣٣٤٢).
- المرءُ مخبوءةٌ أسرارُهُ في صدرِه.
- الكتابُ مُتَّخَذٌ سميراً.
- هؤلاء أبطالٌ مذكورةٌ سيرُهُم في التاريخِ.
- هذا العالِمُ مُعطًى جائزةَ التفوّقِ العلميِّ.

- ٦ -

املأ الجدولَ الآتي بعدَ الآياتِ بما هو مطلوبٌ فيه:

قالَ تعالى:

- ﴿لَا يَسْتَوِىٓ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ وَأَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ ۚ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴿٢٠﴾ لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۚ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾﴾ [الحشر: ٢٠، ٢١].

- ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [الحشر: ٢٤].
- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقٌۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓا۟ أَن تُصِيبُوا۟ قَوْمًۢا بِجَهَٰلَةٍ فَتُصْبِحُوا۟ عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَٰدِمِينَ﴾ [الحجرات: ٦].
- ﴿يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ﴾ [الأعراف: ٥٤].
- ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَٰبًا مَّوْقُوتًا﴾ [النساء: ١٠٣].
- ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِىٓ إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ﴾ [الشعراء: ٥٢].

اسم الفاعل	فعلُهُ	اسم المفعول	فعلُهُ

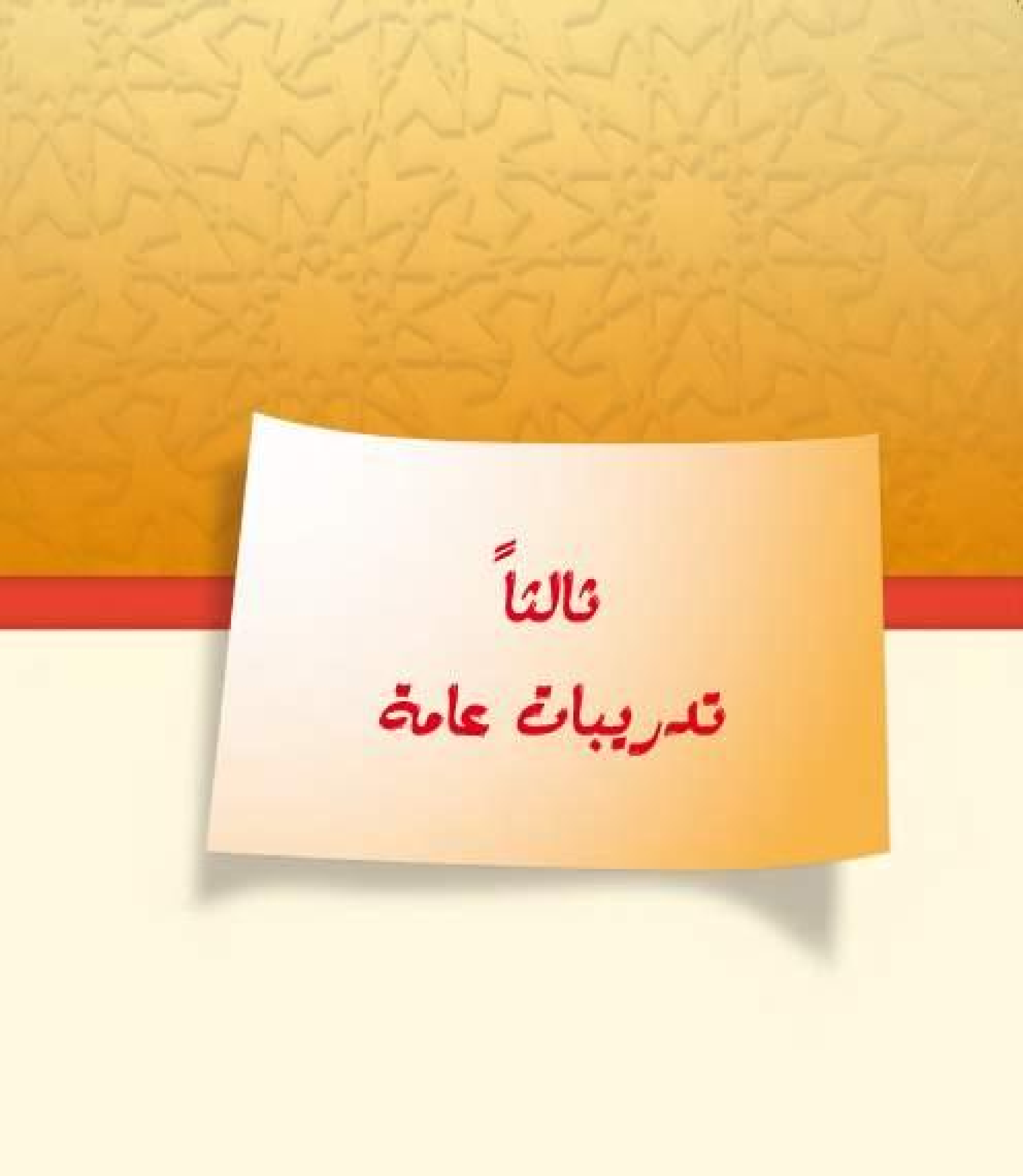
- ٧ -

أعربْ ما تحتهُ خطٌّ فيما يأتي:

- لن تستطيعَ أن تكونَ إنساناً متطوراً عقلُهُ، مستنيراً ذهنُهُ، ناميةً معارفُهُ، حتى تكثرَ من القراءةِ.
- قالَ الصنوبريُّ يصفُ الديكَ:

كلابسٍ مُطرَقاً مُرخيٍ ذوائبَهُ   تضاحكَ البيضُ من أطرافهِ السُّودا

- هذهِ طالبةٌ محمودةٌ سيرتُها.
- الوطنُ الحرُّ تكسو أبناءَهُ ثوبَ المجدِ والكرامةِ.


ثالثاً
تدريبات عامة

التدريب الأول

اقرأ الفقرة الآتية، ثم أجب عن الأسئلة التي تليها:

«وذهبتُ ليلةً فبتُّ عندَ أبي في المسجد، فلما كنا في جوف الليل الأخير أيقظني للسحور، ثم أمرني فتوضأتُ لصلاة الفجر وأقبلَ هو على قراءته؛ فلما كانَ السحرُ الأعلى هتفَ بالدعاء المأثور: «اللهمَّ لكَ الحمدُ؛ أنتَ نورُ السماوات والأرض، ولكَ الحمدُ؛ أنتَ بهاءُ السماوات والأرض ولكَ الحمدُ؛ أنتَ زينُ السماوات والأرض. . . .

لا أنسى أبداً تلكَ الساعة ونحنُ في جو المسجد، والقناديلُ معلقةٌ كالنجوم في مناطها من الفلكِ، والناسُ جالسونَ عليهم وقارُ أرواحهم. . .».

من موضوع «قرآن الفجر»

- أ -

١ - ما العادةُ الإسلامية التي تتضمنها الفقرة السابقة؟

٢ - ما أهميةُ الدعاء في الثلث الأخير من الليل؟

- ب -

١ - استخرج من الفقرة السابقة:

- **ظرف زمان**	**واذكر علامة إعرابه.**
- ظرف مكان	وأعربه.
- اسم مفعول	واذكر فعله.
- اسم فاعل	واذكر فعله.
- حالاً	وبين نوعها.

---

٢ - **أكمل الجمل الآتية بما هو مطلوب أمام كل منها:**

- سافرت و .... (مفعول معه)
- أقبل على صلاة الفجر .... (حال مفردة)
- من يصلي الفجر في المسجد أكثر .... ممن يصليها في البيت. (تمييز)
- يقرأ المؤمنون القرآن في الفجر .... (حال جملة اسمية)

- لا يحضر صلاة الفجر .... المتقين . (أداة استثناء مناسبة) .

---

٣ - **ضع خطًا تحت اسم الفاعل فيما يأتي :**

مُضلٌ ، داعٍ ، صبور ، شكور ، قارئ ، مقوال ، طموح ، فتاح ، لَسِن .

---

٤ - **صغ اسم فاعل من كل فعل من الأفعال الآتية، وضعه في جملة من إنشائك :**

يستح ، يتلو ، يبتهل ، استغاث .

---

٥ - **اضبط ما تحته خط فيما يأتي وبين السبب :**

- حضر المصلي الصبح .
- هذا أديب ناجحة كتابته .
- هذه مصلية محمود خلقها .

---

٦ - **صل بين العمود الأول وما يناسبه من العمود الثاني بوضع الرقم المناسب :**

( ) أنت معروف بكرمك	١ - اسم تفضيل
( ) هذا المجاهد مقدام في جهاده	٢ - اسم فاعل من الثلاثي
( ) المؤمن عابد ربه	٣ - اسم مفعول
	٤ - اسم فاعل من غير الثلاثي

---

٧ - **بين ما أفادته الواو في كل جملة مما يأتي ، ثم أعرب الاسم الوارد بعدها :**

- عاد المسافر وصلاة الفجر .
- حضر صلاة الفجر الإمام والمؤذن .
- كن أنت وزملاؤك من المصلين في المسجد .
- اتجهت إلى المسجد والمؤذن يصدح بالأذان .
- اجتنب الكاذب والمنافق .
- عدت إلى البيت والشمس تأوي إلى حضن الأفق .
- اعتمرت وأباك .

---

٨ - **أعرب ما تحته خط في الفقرة السابقة :**

- أبي : ....

- كنّا : ....

- أمرني : ....

- توضأت : ....

- السحر : ....

- الحمد : ....

- نور : ....

التدريب الثاني

اقرأ الأبيات الآتية، ثم أجب عن الأسئلة التي تليها:

قالَ الشاعرُ محمد الفايز في قصيدته «وقفة على السور»:

لستُ ممّن يلوذُ بالأطلال	عندما يخطرُ النزوعُ ببالي
بَيْدَ أني وجدتُ فيكَ فصيحاً	لاحَ في صامتٍ كثيرِ السؤالِ
الظهيراتُ خبّأتْ فيكَ شمساً	والليالي ملاءةٌ من جلالِ
لم أزل أذكر الليالي اللواتي	كنت فيها محلّقاً كالهلال

- أ -

١ - **من يخاطب الشاعر في الأبيات السابقة؟**

٢ - **وضح معنى البيت الثالث.**

٣ - **ما الإحساس الذي دفع الشاعر لإنشاد هذه الأبيات؟**

- ب -

١ - **استخرج من الأبيات السابقة:**

- مفعولاً به، وبين علامة نصبه.
- فعلاً ناسخاً، وبين اسمه وخبره.
- فعلاً لازماً، واذكر فاعله.
- حرفاً ناسخاً، واذكر اسمه وخبره.
- اسم فاعل، واذكر فعله.

---

٢ - **كلمة «بيد» الواردة في البيت الثاني تفيد معنى:**

- غير
- من أجل
- العطف

ضع علامة «✔» أمام الكلمة الصحيحة.

---

٣ - هات اسم الفاعل واسم المفعول من الفعل (يلوذ) وضع كلاً منهما في جملة مفيدة من إنشائك.

٤ - ضع مكان الأفعال المبنية للمجهول الواردة في الجمل الآتية اسم مفعول مصوغاً من هذه الأفعال:

أ - سور الكويت يُعتزّ به، ويُفتخرُ ببنائه.

ب - سور الكويت خُلّدَ ذكرُه، وحُفظت مكانته.

ج - رجال الكويت عُرِفوا بتعاونهم، وقُدِّرت جهودهم.

٥ - املأ الفراغات في الجمل الآتية بما هو مطلوب أمام كل منها:

- المؤمن .... ربّه (اسم فاعل من الفعل شكر).

- قرأت على رجل .... سيرته. (اسم مفعول من الفعل حمد).

٦ - ميز فيما يأتي أسماء الفاعلين بوضع خطٍّ تحت كل منها:

القائد الناجح صابر عند الشدائد، مقدام في المعارك، ليس بهيّاب ولا فزع، ولا وثّاب ولا طمع مواسٍ جنده في الملمات، مشارك زملاءه في الأفراح.

٧ - فيما يأتي أسماء فاعلين عملت عمل فعلها، حدد اسم الفاعل ومعموله:

أ - أعارفٌ أنت قدر الأجداد؟

ب - هذا هو الشاعر المحبّ وطنه.

ج - الشاعر واجد في السور دليلاً على جهود الأجداد.

د - المجدُّ محصلٌ النجاح.

٨ - بين سبب نصب كل مما تحته خط فيما يأتي:

- حسن الشاعر أسلوباً، وارتقى إحساساً.

- وقف الشاعر أمام سور الكويت مفتخراً.

- حفظت قصائد محمد الفايز إلا قصيدة.

- ما حفظت إلا قصيدة.

- وقفت أمام السور ساعة.

٩ - اكتب الأعداد الآتية بحروف عربية مع الضبط السليم:

كتب عن سور الكويت ٧ شعراء وذكروا له ٤ بوابات، ومجده ١٢ شاعرة و٢١ كاتباً.

١٠- أكمل الجمل الآتية بما هو مطلوب أمام كل منها:

- فكر أهل الكويت ببناء السور .... بعد التحرير. (عدد على وزن فاعل).
- يصير القمر بدراً في اليوم .... (عدد على وزن فاعل).
- مافاز إلا .... (اسم مضبوط)

١١- أعرب ما تحته خط في أمثلة التدريب الثاني.

التدريب الثالث

من قصيدة «غرناطة» للشاعر علي بن سعود آل ثاني:

وقفت يوماً على الحمراء أسألها ... هل في المحيا من الخلّان إخوان؟
فاستعجم الصخر صمتاً لا يجاوبني ... وهل تجيب من الأطلال جدران؟!
بالأمس كانت على الإسلام قائمة ... يشدها من نعيم الوحي قرآن
واليوم فيها من الفجار طائفة ... تدمي الأعزة جوراً فيه كفران

- أ -

١ - ما المشاعر التي دفعت الشاعر إلى إنشاد هذه القصيدة؟

٢ - ما المقصود بـ (الحمراء) في البيت الأول؟ ومن الذي بناه؟ وما حاله اليوم؟

- ب -

١ - استخرج من الأبيات السابقة:

- ظرفاً، وبين نوعه وعلامة إعرابه.
- اسم فاعل، واذكر الفعل الذي اشتق منه.
- حالاً، وبين نوعه.
- مفعولاً به مقدماً، واذكر سبب تقدمه.

---

٢ - اختر من المجموعة (ب) ما يناسب إعراب الكلمات الواردة في المجموعة (أ) بحسب ورودها في الأبيات السابقة وذلك بوضع الرقم المناسب:

المحيا	( )	١ - مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
الصخر	( )	٢ - خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
قائمة	( )	٣ - فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
طائفة	( )	٤ - اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة.

---

٣ - ضع كل كلمة مما يأتي في جملتين بحيث تكون في الأولى ظرفاً منصوباً، وفي الثانية غير ظرف:

يوم ، شهر ، ساعة ، نهار ، ليل ، صباح.

---

٤ - أكمل الجمل الآتية بما هو مطلوب أمام كل منها:

- أمضيت في غرناطة .... وفي الكويت ....

(ظرف متصرف)

- سافرت .... و .... (مفعول معه)

- وقف الشاعر أمام قصر الحمراء .... (حال مفردة)

- وقف الشاعر أمام قصر الحمراء .... (حال جملة اسمية)

- يفيض قلب الشاعر في هذه الأبيات .... (تمييز)

---

٥ - استخرج مما يأتي التمييز، والحال، وبين نوع كل منهما:

- ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍ ۚ وَكَانَ الْإِنسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا﴾ [الكهف: ٥٤].
- ﴿وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾ [الحج: ٢٧].
- ﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ ۚ وَخُلِقَ الْإِنسَانُ ضَعِيفًا﴾ [النساء: ٢٨].
- ﴿مَّا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ ۚ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ ۚ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا﴾ [الكهف: ٥].
- شربت كوبا حليباً.
- وقفت أمام قصر الحمراء والشمس تميل إلى الغروب.

---

٦ - **عبر عن المعاني الآتية مستخدماً أسلوب استثناء مناسباً مع التنويع في أداة الاستثناء:**

- زار الشاعرُ المدن الأندلسية وترك اثنتين.
- فاز الأبطال المسلمون في معارك الأندلس وخسروا في ثلاث معارك.
- فاز الطلاب المشاركون في مسابقة السلامة اللغوية وتخلف طالبان.
- عاد المجاهدون من المعركة، واستشهد مجاهد.

---

٧ - **ضع (غير) بدل (إلا) فيما يأتي، واضبطها وما بعدها بالشكل:**

- لم تحفظ الطالبات القصائد إلا طالبة.
- لم يصمد في ساحات القتال إلا الأبطال.
- قرأت قصائد الشاعر إلا قصيدة.
- ما زار قصر الحمراء إلا الشاعر.

---

٨ - **مثل لما يأتي في جمل تامة مع الضبط اللازم:**

- استثناء متصل تام موجب أداته (غير).
- استثناء أداته (عدا).
- استثناء أداته (ما خلا).
- استثناء تام منفي أداته (إلا).

---

٩ - **اجعل الأعداد الآتية معرفة:**

قرأت ثلاثة كتب، وخمس عشرة قصيدة، وأربعاً وعشرين قصة.

---

١٠ - **اكتب الأعداد الآتية بكلمات عربية مراعياً طريقة قراءتها وضبطها وضبط تمييزها:**

في المكتبة ١٦٧ ديواناً شعرياً و٢١٦ قصة و٨٧ مسرحية.

أودع بمكتبة الوزارة تحت رقم ١١٤ بتاريخ ٢٨/ ٥/ ٢٠٠١

